يا عمال العالم اتحدوا !!

الاتحاد

AL-ITTIHAD

الجمعة

17.8.73 VOL 28/30 ١٧/٨/١٩٧٣ ، ١٩ رجب ١٣٩٣ ، عدد ٢٨/ ٣٠

نيكسون ينفي علاقته بووترغيت



واشنطن ـ نفى الرئيس الامريكي ، في خطاب وجهه امس الى الشعب الامريكي من الراديو والتلفزيون اية علاقة له بفضيحة ووترغيت . ووصف النبش بهذه القضية انه « نبش في قضايا الماضي في وقت تجري فيه تطورات ذات اهميـة كبرى في السياسة الخارجية وفي وقت تتزعزع فيه الثقة بالاقتصاد الامريكي وبالعملة الامريكية » .

في آخر لحظة !

السيطرة على مختطف طائرة لبنانية في اللد

القدس ـ اذاع راديو اسرائيل مساء أمس ان طائرة ركاب تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية كانت متوجهة من بنغازي في ليبيا الى بيروت وعلى متنها ١١٠ ركاب ، سيطر عليها شخص مسلح فوق سماء قبرص واضطرها الى التوجه نحو اسرائيل . فلما دخلت الاجواء الاسرائيلية احاطت بها طائرات سلاح الجو الاسرائيلي وقادتها الى مطار اللد حيث هبطت فيه حوالي الساعة الخامسة من مساء امس الخميس .

ثم جاء في خبر لاحق ان القوات الاسرائيلية سيطرت على الطائرة ومختطفها . وكانت حالة الطوارئ قد اعلنت في المطار وقام الوزير ديان بالتوجه الى المطار .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

هزيمة العدوان في كل مكان

كمبوديا

توقفت الغارات الامريكية وانهزم العدوان الامبريالي

فنوم بنه ـ في الساعة السادسة من صباح يوم الاربعاء الماضي (حسب توقيت اسرائيل) توقف القصف الجوي الامريكي في الاراضي الكمبودية .. وبذلك انتهى التدخل العسكري الامريكي المباشر في الهند الصينية ، الذي استمر اكثر من عشر سنوات .

ومع دخول قرار وقف القصف حيز التنفيذ أعلنت القيادة العسكرية الامريكية في فنوم بنه عن وقف جميع العمليات العسكرية في كمبوديا ولاوس .

ويذكر ان الكونغرس الامريكي كان قد اصدر قرارا بضرورة وقف الغارات الامريكية فوق الاراضي الكمبودية في موعد اقصاه يوم الاربعاء الماضي (١٥ آب) .

وقد أثار انتهاء الغارات الامريكية في كمبوديا قلق حكومة فيتنام الجنوبية فسارعت الى الاعلان انها لا تعتزم ارسال قوات من جيشها الى كمبوديا وذلك لكي تحافظ على وضعها المتزعزع في فيتنام .

كذلك فان القلق والتخبط يسودان حكومة المارشال لون نول العميلة في كمبوديا ، خاصة وان العاصمة الكمبودية فنوم بنه قد اصبحت كلها

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

في مجلس الامن

تنديد أجماعي بالعدوان الاسرائيلي
منظمات الطيران تطلب مقاطعة طائرات اسرائيل

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ جميع اعضاء مجلس الامن (١٥) بدون استثناء ، بما في ذلك المندوب الامريكي ، قرروا مساء أول أمس الاربعاء التنديد الشديد بالعدوان الاسرائيلي على طائرة الركاب اللبنانية (العراقية) ودعوة منظمة الطيران الدولي الى اتخاذ الاجراءات المناسبة . المندوب السوفييتي ، الذي أيد القرار ، اعلن عن أسفه لانه لم يحتو على فرض العقوبات على اسرائيل . وكان المندوب الامريكي قد هدد بالفيتو اذا احتوى القرار على عقوبات ..

ولم تستطع وسائل الاعلام الرسمية الاسرائيلية الا ان تعترف بجزعها وقلقها من نتائج هذا الاجماع الدولي على التنديد بما قامت به اسرائيل رسميا من خطف طائرة الركاب العربية مساء يوم الجمعة الماضي ، العاشر من آب الجاري .

واشد ما اثار جزع الحكام والمتهورين في اسرائيل هو اضطرار سيدتهم الولايات المتحدة الى تأييد قرار التنديد مع ان السفير الاسرائيلي ، سمحا دينيتس ، كان قد اجتمع بجوزيف سيسكو وألح عليه ان ترفض امركا تاييد القرار وان تصر على شجب « الارهاب العربي » ..

جنوب افريقيا وشبرنجر فقط !

ومما يكشف عن العزلة الاسرائيلية المطبقة ان حكام اسرائيل المتهورين لم يجدوا الان من يدافع عن فعلتهم ، التي فضحت زيف ادعائهم بانهم يحاربون خطف الطائرات، سوى حكام جنوب افريقيا العنصريين وشبكة صحافة شبرنجر الانتقامية في المانيا الغربية .

عقوبات

وشتد اصرار منظمات الطيران الدولية والقطرية على فرض العقوبات على الطيران الاسرائيلي وخصوصا وان حكام اسرائيل ، وعلى اعلى المستويات ، يعلنون انهم في المستقبل ايضا ، لن يتقيدوا بالقوانين الدولية .

فبعد البيان ، الذي اصدرته منظمة الطيارين البريطانية داعية الى مقاطعة الطيران الاسرائيلي ،

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

في النرويج

طرد ضابط الامن الاسرائيلي

اوسلو ـ قررت حكومة النرويج الطلب من ضابط الامن في السفارة الاسرائيلية في اوسلو ، يغال ايال ، مغادرة الاراضي النرويجية ، بعد ان اعلنت انه شخصية غير مرغوب فيها بسبب علاقته بحادث اغتيال المواطن المغربي احمد بوشيقي . وقد ابلغت سفير اسرائيل في اوسلو بالقرار .

وذكر البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية النرويجية ، بهذا الخصوص ان الجماعة المسؤولة عن اغتيال بوشيقي قدمت من اسرائيل وان عددا من افرادها اعترفوا بانهم كلفوا بالقيام بهذا العمل من قبل أشخاص لهم علاقة بالسلطات الاسرائيلية .

وكما هو معروف القي القبض على اثنين لهما علاقة باغتيال بوشيقي في منزل يغال ايال المذكور .

هذا واعلن وزير الخارجية النرويجي ان بلاده لن تسمح باستغلال اراضيها للقيام باعمال من هذا القبيل مهما تكن الاسباب والدوافع ، التي ادت الى تدبيرها .

واعلن في اوسلو ان محاكمة المعتقلين الستة ، المشتبه بانه كانت لهم علاقة باغتيال بوشيقي ، ستبدأ في نهاية ايلول القادم .

والجدير بالذكر ان الوفد النرويجي

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

من تصعيد الاحتلال الى تصعيد التوتر
هل يحاول جنرالات المعراخ اخفاء فشلهم بتنظيم مغامرات عدوانية جديدة ؟

حيفا ـ من هيئة تحرير الاتحاد ـ اصطدام جوي في سماء مصر ، وبحري في السويس ، و « بوم » اسرائيلي فوق صيدا ، وزعيق وسائل الاعلام الاسرائيلية عن « طيارين كوريين في مصر » و « اسلحة سوفييتية حديثة لمصر » ـ لا يمكن اعتباره صدفة . ويتساءل المراقبون : هل تصعيد « الهجوم الاستيطاني على المناطق المحتلة سيعقبه تصعيد في التوتر على الخطوط ؟ هل هذا ما قرره جنرالات المعراخ « برنامجا » انتخابيا ؟ » يستر ما اصابهم مؤخرا من فشل وفضيحة ويتلافون فيه الضغوط الدولية المتزايدة عليهم خصوصا عشية قدوم والدهايم الى الشرق الاوسط ؟

مخطط بدل مخطط

لم يعد سرا ان جنرالات المعراخ الحاكم ارادوا ، من وراء خطف الطائرة اللبنانية ، تنظيم مسرحية محاكمة قادة فلسطينيين في اسرائيل تلهب ناخبيهم بالحماس وتنسيهم ما يعانونه من ضائقة وغلاء واخطار حرب . ولكن مخططهم مني بالفشل الذريع وانقلب على رؤوسهم مباشرة.

وان الفضيحة الدولية التي منوا بها لم تكن في حسابهم . وقد زادت من ازمتهم السياسية عالميا وداخليا. وفي الوقت نفسه اشتدت الضغوط الدولية عليهم . وحتى الولايات المتحدة لم تعد تجرا على تاييدهم بدون قيد او شرط . وقد اعلن ان سكرتير الامم المتحدة العام ، والدهايم ، سيصل قريبا الى الشرق الاوسط وسيصل الى اسرائيل في ٢٩ هذا الشهر .

وكل هذه « المصائب » وقعت على رؤوسهم عشية الانتخابات . ومستقبلهم مبهم على اقل تقدير .

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

نص قرار مجلس الامن
في التنديد الاجماعي بالاعتداء الاسرائيلي على طائرة الركاب اللبنانية

نيويورك ـ فيما يلي نص القرار الاجماعي ، الذي اتخذه مجلس الامن الدولي مساء أول أمس الاربعاء ، بالتنديد الشديد بالاعتداء الاسرائيلي يوم ١٠ الجاري على طائرة الركاب اللبنانيه التي استاجرتها شركة عراقيه .

وللتاريخ نذكر أن قرار التنديد هذا هو القرار الثامن عشر في التنديد باعتداءات اسرائيليه منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ :

القرار

يسجل مجلس الامن أمامه شكوى لبنان، المقدمة بتاريخ ١١ اب ، بصدد الاعتداء على سيادة لبنان وسلامته الاقليمية وذلك بقيام سلاح الجو الاسرائيلي بخطف طائرة الركاب اللبنانية المدنية التي استاجرتها شركة الطيران العراقية .

ويبدي المجلس قلقه الشديد من الفعلة التي قامت بها اسرائيل ، وهي عضو في الامم المتحدة ، فهذه الفعلة عرقلة خطيرة للطيران المدني الدولي ونقض لشريعة الامم المتحدة .

ويسجل المجلس أمامه أن فعلة من هذا القبيل كان من الممكن أن تهدد حياة المسافرين وطاقم الطائرة وسلامتهم ، وهي اعتداء على مواثيق الطيران المدني الدولية. ويعود المجلس ويذكر، مرة اخرى، بقراريه رقم ٢٦٢ بتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٦٨ ، ورقم ٢٨٦ بتاريخ ٩ سبتمبر ١٩٧٠.

١ ـ يندد مجلس الامن بحكومة اسرائيل على اعتدائها على سيادة لبنان وسلامته الاقليمية ، وعلى قيام سلاح الجو الاسرائيلي لها بتحويل مسار طائرة الركاب اللبنانية من المجال الجوي اللبناني من أجل القبض على هذه الطائرة .

٢ ـ ويقرر المجلس أن هذه الفعلات ، التي اقترفتها اسرائيل ، تؤلف اعتداء على اتفاقية الهدنة بين لبنان في اسرائيل من عام ١٩٤٩ ، واعتداء على قرارات وقف النار التي اتخذها مجلس الامن عام ١٩٦٧ ، واعتداء على شريعة الامم المتحدة وعلى مبادئ القانون الدولي والاخلاق الدولية .

٣ ـ ومجلس الامن يدعو منظمة الطيران الدولية الى اعتبار هذا القرار بما يستحقه من أهمية حين يبحث في الخطوات التي يجب اتخاذها لحماية الطيران المدني الدولي من مثل هذه الاعمال .

٤ ـ ومجلس الامن يدعو اسرائيل الى التوقف عن كل عمل يمس بسيادة لبنان وسلامته الاقليمية ويهدد سلامة الطيران المدني الدولي . ويوجه مجلس الامن انذاره الشديد الى اسرائيل انها اذا عادت الى مثل هذه الاعمال فان مجلس الامن سيبحث في اتخاذ الاجراءات المناسبة لفرض قراراته .

بدأ الهجوم الاستيطاني الاحتلالي العام
مصادرة كروم العنب بين بيت لحم والخليل
الحاكم العسكري لرئيس بلدية بيت لحم : « القضية منتهية » !!

القدس ـ استولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، على ٣٥٠ دونما من الاراضي العربية التي تقع شمالي « مجمع عتصيون » (على طريق الخليل) ، والتي يستغلها اهالي قرية « الخضر » القريبة من مدينة بيت لحم.

وقد اعلنت وزارة الامن الاسرائيلية ان هذه الاراضي صودرت لاغراض عسكرية !

وتقول صحيفة « هآرتس » التي اوردت هذا النبأ، ان سلطات الاحتلال استدعت يوم الاحد الماضي مخاتير القرية ، وابلغتهم ان الجيش الاسرائيلي سيستولي على الاراضي المذكورة ، وان بامكانهم ان ينالوا تعويضا عنها قدره ٤ ليرات عن كل شجرة عنب !!

واضافت « هآرتس » انه في اليوم التالي (الاثنين) جرى تسييج هذه الاراضي . وابلغ اصحاب الاراضي ومخاتير القرية ان الدخول الى هذه الاراضي مسموح فقط للاغراض الزراعية وان بامكانهم استغلالها حتى انتهاء موسم العنب !

وقد اثار هذا النهب الجديد للاراضي الذي تقوم به سلطات الاحتلال ، اشد الاستنكار بين سكان المنطقة وسائر المناطق المحتلة .

وقد اجتمع رئيس بلدية بيت لحم،

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ



تيجي تصيده ... يصيدك

(عن صحيفة هآرتس التي اظهرت الطائرات العربية والفدائيين الفلسطينيين وكأنهم ذباب ! !)

حكام اسرائيل « جندرما » دولي !

رامات جان ـ لمراسلنا ـ في اجتماع انتخابي عقد هنا يوم الاربعاء الماضي ندد رئيس لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) الدكتور وولف ارليخ ، بجريمة اغتيال الشاب المغربي بوشيقي في ليلهامر في النرويج وباختطاف طائرة الركاب اللبنانية . وقال : ان حكام اسرائيل ، وبعد ان ادركت واشنطن عدم مقدرتها على ذلك ، يتوهمون انهم يستطيعون القيام بدور « الجندرما » الدولي . وقال : « ولكن لا يوجد اي احتمال واقعي لنجاح هذه السياسة المغامرة في مرحلتنا الحالية »

ياسر عرفات في موسكو

موسكو ـ اعلنت وكالة الانباء السوفياتية (تاس) أول امس ، ان ياسر عرفات ، رئيس منظمة تحرير فلسطين ، موجود حاليا في موسكو، ضيفا على منظمي « الاونيفرسياده » (الالعاب الدولية للرياضيين الطلاب). وذكرت الوكالة في بيانها ان ياسر عرفات اجرى خلال اليوم مباحثات مع اعضاء رئاسة اللجنة السوفياتية للتضامن الافرو ـ اسيوي .

لقد افلسوا سياسيا !

كلمة الاتحاد

بلغ الافلاس السياسي بحكام اسرائيل ان اصبحوا مثل الذي وحل في وحل مستنقع : يرفع رجلا فتغوص الاخرى ويستند على يد فتغرق حتى الكوع . لقد ادركنا ، نحن الشيوعيين ، ان هذا سيكون مصير السياسة العدوانية الاسرائيلية المغامرة ، ان عاجلا او آجلا ، خصوصا وانها تسير في اتجاه معاكس لمسيرة الوضع الدولي التي تتميز بانهيار مخططات العدوان الامبريالية ، بهزيمة هذا العدوان في الهند الصينية ، وبالمزيد من الانتصارات لسياسة التعايش السلمي السوفييتية . وحكام بلادنا ، الذين اعماهم تفوقهم العسكري المحلي يتجاهلون امرين أساسيين : اولهما ان القوة العسكرية مهما تبلغ ، لا تستطيع في نهاية الامر ان تحسم في قضايا الشعوب ، وثانيهما ان اسرائيل الصغيرة لا يمكن ان تقرر في مصير العالم بل العكس هو الصحيح . وجنرالات المعراخ الحاكم توهموا انهم سيخوضون معركة الانتخابات القادمة بطبل وبزمر وبمسرحيات « انتصارات » جديدة . ولكن ، كما توقعنا نحن الشيوعيين ، فانهم سيخوضون هذه المعركة مشيعين باشد الفضيحة والافلاس في الداخل والخارج . اننا ندعو الى اشد اليقظة تجاه ما يمكن ان يقدم عليه زعماء مفلسون من مغامرات جديدة في الداخل والخارج !

اننا لا نتامل اي خير في حكام اسرائيل الحاليين . وان اتفاق « الحمائم » و « الصقور » في اوساط الحكم على برنامج اوسع الهجوم الاستيطاني على المناطق المحتلة ، وما ينتشر في الجو من رائحة مغامرات عدوانية جديدة ، يشيران الى ان هؤلاء الحكام سيحاولون التشبث بعضهم البعض وبسفينة سياستهم العدوانية الغارقة حتى النهاية.

ولكننا نتامل كل الخير بقوى السلام في اسرائيل ، التي نحن جزء لا يتجزأ منها ، والتي ترى ، ولا شك ، في تصرفات هؤلاء الحكام اشارة على افلاسهم وضعفهم السياسي وعدم ثقتهم بالمستقبل . ان ما يقومون به الان لا يدل على القوة بل على اليأس من المستقبل . وكيف لا ييأسون من المستقبل وهم يرون كيف ينهار اقوى عدوان ، الامريكي ، في الهند الصينية في بلد بعد بلد ؟ وان ادعاءهم بانهم لا يلقون بالا الى اجماع العالم على التنديد بسياستهم وباعمالهم العدوانية انما هو من قبيل خداع النفس . فهم ، قبل غيرهم ، يدركون انهم لا يستطيعون طويلا ، ولا الامبريالية الامريكية من ورائهم ، ان يقفوا في وجه العالم كله . هذا مستحيل !

ان قوى السلام الحقيقية في اسرائيل ، والشيوعيين على رأسها ، تخوض معركة الانتخابات القادمة باشد اليقظة من جهة وباعظم الشعور بمسؤوليتها تجاه الشعب ومستقبله وبالامكانيات الواسعة التي تضعها امامها التطورات الدولية والشرق اوسطية والمحلية السريعة .

علينا ان نشمر عن سواعدنا ونقيم اوسع وحدة صف نضالية دمقراطية ونخوض معركتنا ، معركة سلام الشعوب بحق الشعوب ، بينما تمتلئ قلوبنا باشد التفاؤل بالمستقبل !

« رياضة ـ سلام ـ صداقة »

افتتاح دورة الالعاب الدولية الطلابية في موسكو

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ، تلفونيا ـ باشتراك اكثر من اربعة الاف رياضي من الطلاب الذين يمثلون ٧٠ قطرا من اقطار العالم ، افتتحت هنا يوم الاربعاء الماضي (١٥ ـ ٨) في الساعة السابعة مساء في مدرج لينين الضخم دورة الالعاب الدولية للرياضيين الطلاب « الاونيفرسيادة ».

وما ان اعلن عن بدء الاحتفال الافتتاحي، عزفت الموسيقى مارش من تلحين الموسيقار السوفييتي لونونوف الذي لحنها خصيصا لهذه المناسبة. ثم تلا المذيع السوفياتي المشهور لفيتان ، تحية السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي الرفيق ليونيد بريجنيف .

ثم دخل فريق من حملة الاعلام ذات الخمسة الوان التي ترمز الى القارات الخمس وخلفهم خمس جوقات موسيقية عسكرية ، ثم راكبو الدراجات النارية يحملون شعار الاونفرسيادة باربع لغات هي الرسمية واعلام المنظمات الرياضية السوفياتية.

ومن ثم توالى دخول الوفود الرياضية الى الملعب حسب الابجدية يحمل كل وفد علم بلاده وكان الجمهور المحتشد يستقبل الوفود بالهتاف وبالتصفيق الحار .

وبعد ان انتظمت الوفود في نصف دائرة انهمرت على الملعب فرق الطلائع السوفييتية من الاطفال العداد بلباس خاص ذي خمسة الوان هي الوان «الاونيفرسياده» ـ «الاحمر والاخضر والاسود والاصفر والازرق » . وقامت هذه الحديقة من الاطفال السوفييات بالقاء الزهور على وفود الرياضيين .

ثم خلا الملعب ليمتلئ من جديد بفرق من هواة الرقص الشعبي التابعة للنقابات المهنية السوفياتية .

وجريا على تقاليد الضيافة السوفياتية قدمت طالبة سوفييتية ترتدي اللباس الابيض ، الخبز والملح ، رمز الصداقة الاخوية ، الى رئيس الاتحاد الدولي للرياضة الطلابية .

ثم وقف رئيس اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الرياضية وهو سكرتير مركز النقابات المهنية السوفياتية ، ورئيس لجنة الالعاب الالمبية الدولية ، ورئيس اللجنة الدولية للرياضة الطلابية الاكاديمية وحيى كل منهم الوفود المشتركة .

ثم حمل علم الالعاب الدولية الرياضية « اونيفر سيادة » على اكتاف رياضيين سوفيات مبرزين . وكانت الموسيقى تعزف نشيد الطلاب . اما شعلة « الاونيفر سيادة » فاوقدتها بطلة الدورة السابقة .

وحيى وزير المعارف السوفياتي، باسم الحكومة السوفياتية ، الوفود المشتركة ، ثم اقسمت اليمين وفود الالعاب الرياضية وهيئة المحكمين وانطلقت صواريخ الالعاب النارية الملونة وجلجل نشيد الشباب الدمقراطي

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

« العجيبة » ليست عجيبة

لما بدأ سعر الدولار بالارتفاع
بدأت الحكومة الاسرائيلية تفكر بتخفيض سعر الليرة !!

حيفا ـ لمعلق الاتحاد الاقتصادي الخاص ـ ذكرت اوساط اقتصادية مطلعة امس ، انه جرت في الآونة الاخيرة مناقشات حول امكانية فصل الليرة الاسرائيلية عن الدولار الامريكي ، ويعود ذلك ، كما تؤكد تلك الاوساط ، الى الارتفاع الذي طرا على سعر الدولار مؤخرا .

اما المصادر الرسمية فقد انكرت امس ما نشرته الصحف ، من ان اسرائيل قد تضطر الى فصل ارتباط الليرة بالدولار الامريكي اذا استمر سعره (قيمته) بالارتفاع . ويبدو ان هذا الانكار هو نتيجة لخوف الحكومة من غضب الولايات المتحدة فيما لو اقدمت على مثل هذه الخطوة .

ولكن لماذا تفكر الحكومة ، الان بالذات، بفصل ارتباط الليرة بالدولار وليس قبل الان حين كانت قيمة الدولار في هبوط مستمر في اسواق البورصة ، وكان هذا الهبوط يؤدي الى هبوط في قيمة الليرة الاسرائيلية ومن ثم الى ارتفاع في الاسعار وانخفاض قيمة الاجر الفعلي للعاملين.

ان ارتفاع قيمة الدولار في العالم الرأسمالي يتطلب بالضرورة رفع قيمة الليرة الاسرائيلية المرتبطة به ، وهذا الامر سيخلق صعوبات فعلية بالنسبة للصادرات الاسرائيلية .. فعندها ستضطر اسرائيل الى تصدير بضائع باسعار مرتفعة ، والاسعار المرتفعة تؤدي الى صعوبات في التسويق

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

الارهــاب السيــاسي في مطــار اللــد

بقلم: مايــر فلنــر

تجري في مطار اللد أمور ينطبق عليها تعريف ارهــــاب سياسي . مغادرة البلاد والعودة اليها اصبحت تستغل للتنكيل بالشيوعيين وبطلاب السلام الآخرين الذين يعـــارضون سياسة الحكومة . السلطات تستعمل أساليب سافلة كهذه للتحرش باعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وباعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وبالتقدميين الآخرين .

وبحجة « تفتيشات أمنية » تنكل سلطات المطار ، حسب ارشادات من فوق ، (وزارة الامن ، والشين بيت) بالمسافرين الشيوعيين وبمسافرين دمقراطيين آخرين .

واليكم ما حدث أخيرا : في يوم الخميس الموافق ٩ آب سافرت فرقة مكونة من ١٣ طالبا من اسرائيل للتعلم في الجامعات والمعاهد العليا للاتحــاد السوفييتي . وكما هو معلوم يمر جميع المسافرين بفحوص أمنيـــة . ولكن ، تجـــاه المسافرين المذكورين اعلاه اتخذت اجراءات اضافيـــة . فبعد ان مروا بكل الفحوص الامنية ، كسائر المسافرين ، نقلوا الى غرفة تحقيق خاصة يليق بها اسم غرفـــة تعذيب . وهناك قام رجـــال الامن بتفتيشات اضافية داخـل ملابسهم وعلى اجسامهم . كان هذا منظرا مخجلا للاهانة وللحط من كرامـــة الانسان .

فتيــــات شابات طلب منهن ان يخلعن ملابسهن كما ولدتهن امهاتهن ، كما لو كن مجرمات . لقد احتججن بشدة معبرات عن ألم عميق .

وعندما غادرن غرفة التعذيب بدت في عيونهن دموع الالم . وبصـــوت مرتجف قصصن حكايـــة التفتيشات المخزية ، حكاية نضالهن ضد هـــذه الاهانة وضد ازالة الصدرية والملابس الداخلية .

احـــــدى الفتيات التي بقيت بملابسها الداخلية فقط ، قــالت للمسؤولين ، انها ستتنازل عن السفر وتحملهم كل المسؤولية اذا هم اجبروها على خلعها، وبعد استشارة المسؤولين « تنازل» رجال الامن عن خلع ملابسها الداخلية . فتاة أخرى حوّلوا لها ، بغضب ، صابون التواليت الى نتف صغيرة ، وبعد ان غادرت غرفـــة التعذيب وأرتنا نتف الصابون اعترتنا قشعريرة .

هؤلاء الشباب ، الذين مروا بغرفة التعذيب في مطار اللد يغادرون البلاد لاول مرة في حياتهم . فقد انهوا في المطار دورة اضافية في «الدمقراطية» الاسرائيلية من قبل نظام منهـــار ومتعفن لا يفهم معنى الاخلاق والكرامة .

كنت ، سوية مع نائب الكنيست توفيق طوبي ، بين مودعي الطلبـــة الجدد ، الذين يغادرون الى جامعات الاتحاد السوفييتي . لن انسى ابدا كيف بدت وجوه رفاقنـــا الشباب متألمة حتى الاعماق . لقد تعلموا مرة أخرى طبيعة نظام الاحتلال والاضطهاد والمعادي للعاملين وللسلام . لم تتحطم معنوياتهم ، ربما كما اراد لهم رجال الارهاب السياسي ، وانما اصبحوا يكرهون اكثر ، اولئك الذين يدوسون بلا موانع ، على الدمقراطية وحقوق الانسان الاولية بينمـــا هم يلوحون براية « الامن » .

واذا كان الامر ، في مطار مدني ، هكذا بالنسبة لمواطنين أبريـــــاء في طريقهم الى خارج البلاد ، عندئـــذ نستطيع ان نتصور ما الذي يعمله رجال الشرطة والشين بيت في مراكز الشرطة والسجون في اسرائيل ، فكيف بالاعمال الفظيعة في المناطق المحتلة .

اننا نندد ، امام اعين الرأي العام في اسرائيل والعالم ، باعمال التعذيب والاهانة في مطار اللد ، التي تشكل خرقا شديدا لميثاق حقوق الانسان الصادر عن الامم المتحدة ، والـذي وقعت عليه حكومة اسرائيل . ونحن نتوجه الى جميع اولئك الذين تعز عليهم كرامـــة الانسان ، وحقوق المواطن والحريات الدمقراطية ، ان يحتجوا على اعمال الارهاب هذه ، التي يقوم بها الشين بيت في مطار اللد .

وزيـــر القضـــاء ((المفخــرة)) يقتــرح : الضـــم لتـــلافي مشـــاكل المصـــادرة !

القدس ـ ألوف الدونمات ، في منطقة بلدة عيناتا بالقرب من القدس وعلى الطريق الى اريحا ، طلب وزير القضـــاء يعقوب شمشون شبيرا ضمها الى دولة اسرائيل لتـــلافي ((المشاكل القضائية)) كما قال .

وهذه الاراضي تريـــــد سلطات الاحتلال اقامة منطقة القدس الصناعية عليها . ويرى وزير القضاء ، الذي اعلنت جريدة « الانباء » في الاسبوع الماضي انه « مفخرة الجهاز القضائي في العالم كله » ، ان ضم هــــذه الاراضي المحتلة الى دولة اسرائيـــل يجعل من الاسهل مصادرتهـــــا من اصحابها العرب .

واما وزير الامن ، الجنرال ديان ، فلا يرى هذا الراي بل يرى مصادرة الاراضي بدون ضمهـــا الرسمي الى دولة اسرائيل كما جرى ـ قال ـ مع « قريات اربع » في مدينة الخليل المحتلة .

ومع ذلك تم الاتفاق على تأجيل الضم والمصادرة ، او المصادرة بدون ضم ، الى ما بعد انتخابات الكنيست القادمة « احسن عيب » ..

يتنقلـــون المستوطنـــين مـــن مكـــان لآخـــر لتحقيـــق المزيـــد مـــن الاستيطـــان الاحتـــلالي

المهاجـــرون الاميركـــان هم دعامـــة الاستيطـــان الاحتـــلالي

تل ابيب ـ جاء في « هآرتس » ـ الاربعاء ١٥ الجاري ـ انـــه نظرا للنقص في عدد اليهود الراغبين في استيطان المناطق المحتلة فانــه تقرر نقل المستوطنين من مستوطنات مورج وكفار دروم وقصيف ، التي اقيمت في قطاع غزة المحتل ، الى ٥ ـ ٦ مستوطنات جديدة تقرر اقامتها في مشارف رفح بالاضافة الى نقلهم ، في الاساس ، الى « مركاز ابشلوم » المقام على الارض التي تقرر اقامة مدينة « يميت » عليها .

وقـــال مراسل « هآرتس » ان المسؤولين ابلغوه بان « مركـــاز ابشلوم » ستتحول ، دون شك ، الى مدينة « يميت » .

وتبـــاهى المراسل بانه تقوم في الولايات المتحدة حملة واسعة النطاق لهجرة يهود امريكا الى مدينة «يميت» الاحتلالية العتيدة ، وانـــه جرى تسجيل ١٠٠ عائلة يهودية امريكيـــة لاستيطان « يميت » حتى الان ..

استمـــرار تأميـــم النفـــط في ليبيـــا

القاهرة ـ نشرت وكالة انبـــاء الشـــرق الاوسط ، يوم السبت الماضي ، ان مجلس قيادة الثـــورة الليبي اصدر امرا يقضي بتـــأميم ملكية ٥١ بالمئة من جميع الامـــوال والحقـــوق والموجـــودات والحصص والاسهم والنشاط والمصالح ، بأية صورة كانت ، والتي تملكها شركـــة النفط الامريكيـــة ـ اوكسيدنتـــال كومباني أوف ليبيـــا » المساهمة . وقرر المجلس تحويل ملكية الشركـــة المذكورة الى ملكية المؤسســـة الوطنية الليبية للنفط ، وتعويض الشركـــة المؤممة بعد تشكيل لجنة خاصة .

وتعتبر شركة « اوكسيدنتـــال » الامريكية اكبر الشركات العاملة في ليبيـــا .

وتقول مصـــادر ليبية ان هـــذه الخطوة تعتبر ضربة قوية تذكر امريكا من جديد بان طبيعة المرحلة تفرض اتخاذ مثل هذا الاجراء .

هذا وقد صرح رئيس عمليـــات الشركة الامريكية للنفط ان قـــرار التأميم الليبي لم يكن متوقعـــا مطلقـــا .

والجدير بالذكر ان هذه الشركـــة تنتج ١٥ بـــالمئـــة من مجموع نفط ليبيـــا .



و برنامجنا وموقفنا و

برنامج القائمة الشيوعية في اسرائيل وغير الحزبيين لانتخابات المؤتمر الثاني عشر للهستدروت

استعـــراض : جمال موسى

((يا عمال اسرائيل اليهود والعرب ! القائمة الشيوعية الجـــديدة ـ ركاح ـ هي ممثلكم الحقيقي المخلص في القضايا الجوهرية التي تتعلق بالسلام والاستقلال القـــومي والدمقراطية والدفاع عن قضايـــا العمال))

في ٢٤ صفحة ، وبالوان زاهية ، يسطع فيها الاحمر ، اصـــــدرت القائمـــــة الشيوعية « ركاح » ، برنامجها لانتخابات الهستدروت في ١١-٩-٧٣ ، تحت عنوان : « مـــن اجل هستدروت تكافح لمصـــــالح العاملين ، من اجل سياسة سلام ، واستقلال قومي ، دمقراطية وتقـــدم اجتماعي » .. مفتتحة بذلك ، هذه المعركة النقابية والسياسية الهامـــة من مسيرة كفاحنا المشرف في وطننـــا الحبيب .

والبرنامج يقع في اثنتي عشرة صفحة، ويعكس واقع الحياة الاسرائيليـــة ، ويشرع الطريق الصحيح للكفـــاح العمالي والشعبي اليهودي ـ العربي للخروج من هذا الواقع المر الـــى افاق السلام والحياة الانسانيـــة الكريمة .

أربع سنوات قاسية ..

وبينما تتوجه أحزاب السلطة الى الناخب ، بالتحريض العنصري ، والتشدق بالانتصارات العسكرية ، والتغني بالخيرات المغدقة عـــلى العاملين ، يفضح برنامج الشيوعيين النتائج الوخيمة لسياسة الحكومـــة وأحزاب البرجوازية . فمنـــــذ الانتخابات الماضيـــة في سنة ٦٩ « انخفض الاجر الحقيقي ، واصيب مستوى المعيشة بأضرار شديدة ، نتيجة لاعباء الضرائب الباهظة ، وارتفاع الاسعار المستمر ، واشتدت ضائقة السكن في الاحياء الفقيـــرة وللازواج الشبان » . اما الرأسمالية فقد جرفت الارباح ، « ففي سنـــة ٧٢ ربح اصحاب الصناعات مليازدين من الليرات ، وازدادت ارباح البنوك ٨٣ بالمئة ، وارباح مقاولي البنـــاء ترتفع دون نهاية .. وتستمر سياسة التمييز القومي ضد العاملـــين العرب » ..

والمسؤول اولا واخيرا عن هـــذا : النظام الرأسمالي ، وسيطـــرة الاحتكارات الاجنبية ، و .. «سياسة العدوان والالحاق والتوســـع الاقليمي ، وخلق الحقائق المنتهية ، وتجاهل وجود وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هـــذه السياسة التي تخلق التوتر الدائم ، ويمكـــن ان تؤدي الى اشتعـــال حرب جديدة ، وتمنع تحقيق السلام » .

اننا نذكر شعار المدفـــع قبـــل الزبدة ، فالمصروفات العسكرية على حساب العاملين وصلت ١١٦٣ مليارد ليرة في هذه السنة ، أي ٥٦ بالمئـــة من ميزانية الدولة .

مع كفاح العـــاملين

ولكن العاملين لم يقفوا مكتـــوفي الايدي امام الهجوم على مصالحهم . بل ناضلوا واضربوا .. « دفاعا عن مستوى معيشتهم ، ولزيادة الاجور، وتحسين الشروط الاجتماعيـــــة ، وصيانة حرية الاضراب » . فبلغت الاضرابات في سنة ٧٢ (١٦٨) اضرابا مقابل (١١٤) اضرابا في سنة ٦٩ ، يضاف اليها (٩٢) اضرابا جزئيا . وبلغت ايام الاضرابات في هـــــذه السنة (٢٨٠) ألفا ، أي بزيـــادة عشرين بالمئة عن سنة ٧٢ .

الا ان القيادة المراخيـــــة للهستدروت والجاحل ومن لفلفهم وقفوا ضد اضرابات العمـــــال ، وساندوا الحكومة التي قامـــــت بتشريع عدد من القوانين المعاديـــــة للعمال مثل « تبريد الاضرابـــات » و « حل نزاعات العمل » و « محاكم العمل » واستعملت الحكومة أوامر العمل الاجباري اعتمادا على قوانين الطوارىء ، واقحمت المحاكـــــم ، وهددت باقحام الجيش ضـــــد المضربين .

« القائمة الشيوعية (ركــاح) تناضل لشطب القوانين والاجراءات هذه المعادية للعمال ، وتؤيد بكـــل قوتها كفاح العاملين » .

ان سكرتير الهستدروت العام بن اهرون ـ المراخي ـ يطلق تصريحات انتقادية لبعض الاجراءات المعاديـــة للعمال ، ولكن المقرر الاعمال وليس الاقوال . ففي نهاية الامر وفي كـــل الحالات كانت تخنع القيادة المراخية في الهستدروت والتي يقف في راسها بن أهرون وتؤيد مواقف وسياســـة الحكومة هذه . لذلك ، « كل مـــن يصوت للمراخ من اجل بن اهرون فيكون قد صوت لسياسة القيـــادة المراخية المعادية للعمال » .

لتصفية الفقـــر والتمييز الطـــائفي

وعندما كان حزبنا الشيوعي يشير الى تردي أوضاع العمال وجماهيـــر الشعب ، وانتشار الفقر والتمييز الطائفي ، تقوم قيامة أحـــــزاب السلطة ، وتفتح أبواق دعايتهـــا بالتحريض المسموم ضد الشيوعية والاتحاد السوفييتي .. ولكن اليوم لا تستطيع حتى رئيسة الحكومـــة اخفاء تردي الاوضاع ، وضاق صدر الاحصائيات الرسمية فانفجـــــرت بأرقام اذهلت أولئك الذين احسنوا الظن . « كل عائلة خامسة وكل نفر رابع من سكان المدن ، يعيشـــون في حالة الفقر او على حافة الفقـــر . ويوجد ٢٣٠ الف ولد في فقـــــر وضائقة .. واكثرية الفقراء هم من بلدان آسيا وافريقيا .. فالتمييـــز الطائفي هو قبل كل شيء قضيـــة طبقية » .

ان تعمق الاستقطـــاب الطبقي ـ العمال وجماهير الشعب من جهة ، والرأسمالية الكبيرة من الجهـــة الاخرى ـ نسف أسطورة « كلنـــا يهود » و .. « اخـوة يهودية » .. واليوم تشعر الاوساط الواسعة من العمال والجماهير على اجسادهـــا بوطأة هذه السياسة المعيشـــة ، فالتحريض على الشيوعية لا يشبـــع الجائعين .

« القائمة الشيوعيـــة (ركاح) تناضل لتصفية الفقر والتمييـــز الطائفي بتغيير سياسة الحكومة مـــن أساسها ، ورصد الميزانيات الكبيرة لتوفير المساكن الانسانية ، وتصفية الاحياء الفقيرة ، وضمان التعليـــم والاعداد المهني ، والخدمـــــات الاجتماعية على نطاق اوسع ، وعناية خاصة بالعائلات كثيرة الاولاد » .

المســاواة للعاملـــة

واشد التمييز والاستغلال يوجـــه ضد العاملة التي تعمل في ظـــروف قاسية دون اية عناية بشؤونهـــا الخاصة من قبل الحكومة .

« فعلى الرغم من وجود قانـــون يقضي بدفع اجرة متساوية مقابـــل العمل المتساوي ، الا ان العاملة في الواقع مظلومة لان الاجرة التي تدفع لها تقل ٤٠ بالمئة عن اجرة العامل ». يضاف الى هذا الضريبة العالية التي تقطع من أجورها ، وقلة او انعـــدام المؤسسات التي يمكن ان تعتنـــي باولادها أثناء العمل ، وتضييـــق امكانيات التقدم في العمل .

واما القيادة المراخية للهستدروت فتتجاهل هذا التمييز ضد العاملة . وأما الجاحال وأحزاب البرجوازيـــة فيعداون على تشديـــد الاستغلال والتمييز ضد العاملة .

« ان القائمة الشيوعية (ركاح) تناضل لرفع التمييز عن العاملـــة ، وتنفيذ قانون الاجر المتساوي مقابل العمل المتساوي بشكـــل حقيقي ، وتشجيعها على دخول العمل والتقدم المهني ، وتوسيع شبكة مؤسســـات العناية بالاولاد » .

لحماية حقوق الشبيبة العاملة

كذلك الشبيبة العاملة تقع فريسة سهلة للاستغلال القاسي فتعمل باجر رخيص وشروط عمل سيئـــة ، وهي عرضة للبطالة ، وتعاني من ضيـــق التعليم الصناعي والمهني .

وامام تغاضي القيادة المراخيـــة عن مصالح الشبيبة العاملة تضـــع القائمـــة الشيوعية (ركاح) في برنامجها ونصب أعينها الكفاح مـــن اجل صيانة مصالح الشبيبـــة العاملة ، وتنفيذ حقيقي للقانـــون الذي ينص على حقوقهم ، ومنع تشغيل الاولاد دون سن ال ١٤ ، ومن اجل سن قوانين جديدة تضمـــن التعليم المهني ، والاجر المتساوي ، واجر حد ادنى ، وتوسيع شبكـــة الدورات المهنية للجنود المسرحـــين وتطبيق قوانين حماية الشبيبـــة العاملة على الشبيبة العربية العاملة .

« القائمة الشيوعيـــة (ركاح) تناضل لاقامة وتطوير مراكز ثقافيـــة ورياضية للشبان في المنـــــاطق الصناعية ، وفي الاحياء ، ومستوطنات الضائقة وفي القرى » .

ضد التمييز المفروض على العمال العـــرب من اجل المســاواة في الحقوق واخوة عمال يهودية ـ عربية

يفرد برنامج القائمة الشيوعيـــة (ركاح) فصلا واسعا لحقـــوق وقضايا العاملين العرب ، الذيـــن « يقاسون من التمييز القـــومي ، بالاضافة للاستغـــلال الطبقي » . فاجر العامل العربي اقل من معـــدل الاجور في اكثرية فروع العمل .

ويبلغ معدل الدخل السنـــوي للاجير العربي في المدينة ٧٠ بالمئة من دخل الاجير اليهودي وذلك بناء على الاحصائيات الرسمية . وتقفـــل في وجه العاملين العرب أبواب العمل في المصانع ، ومشاغل فروع عديدة ، وفي المؤسسات العامة ، بما فيها الحكومية والهستدروتية . فاكثرية العمـــال العرب يعملون في اشغال موسميـــة ، وغير مهنية ، وفي البناء والزراعـــة والخدمات الخ ..

والتمييز يلحق العاملين العرب في داخل الهستدروت نتيجة لسياســـة القيادة المراخية (التي يساندهـــا الجاحل وبقية الشلة) التي تمنـــع عنهم اقامة مجالس عمال في قراهم ، والتي عينت بشكل تعسفي لجـــان عمال في بعض القرى العربية .

« وفي قرى عربية كثيرة لا توجـــد عيادات صندوق المرضى » ومستوى الخدمات في العيادات الموجـــودة منخفض جدا ، لقلة الاطباء واللوازم الاخرى .

« ونتيجة للتمييز ضد المواطنين العرب منع التطور الصناعي عـــن القرى العربية » . هذا ما يؤكـــده البرنامج الشيوعي .

وفي السنوات الاخيرة ازداد عـــدد الفتيات والنساء العربيات اللواتي دخلن العمل ، ولكن في ظـــروف استغلال قاسية ، واجور متدنية . وما استمرار استغلال الفتيـــات بواسطة السماســـرة و « الرياس » سوى وصمة عار في جبين سياســـة المراخ وأحزاب البرجوازية .

« والتمييز الخطير يلحـــق العرب » فاكثريتهم بما فيهم المثقفون واصحاب المهن الحـــرة يشتغلون في اعمال غير مهنية ، موسمية وغيـــر دائمة . وأبواب الدوائر الحكوميـــة مقفلة في وجه المثقفين العرب .

واكثرية العمال العـــرب يعملون خارج مناطق سكنهم ويضطـــرون الى دفع مصروفات اضافية خـــلال أجور السفر . وهناك قسم يضطـــر الى المبيت قرب اماكن العمـــل في ظروف غير انسانية ، معرضـــين للارهـــاب البوليسي ، والتفتيش ، والتحقير ، والاعتقال التعسفي .

« القائمة الشيوعيـــة (ركاح) تكافح لتصفية التمييز القومي وتأمين المساواة الكاملة في الحقوق للمواطنين العرب » والغاء قوانين التمييـــز ، والقيود العسكرية على حرية التنقل. وايضا تكافح لمساواة اجور وشروط عمل العاملين العرب بتلك التـــي تحققت للعاملين اليهود ، وثم ضمان مساكن لمبيت الذين يبقون قـــرب اماكن عملهم . وكذلك ضمان كامـــل الحقوق في الهستدروت واقامـــة مجالس عمال منتخبة في القـــرى ، وضمان عمل للشبان خريجـــي الثانويات والمعاهد العليا حســـب تخصصهم ، وكذلك الغاء التمييـــز الذي يحول دون وصول الطـــلاب العرب معاهد التعليم العالي .

« والقائمة الشيوعية (ركاح) تناضل لاقامة مشاغل صناعيـــة في القرى العربية ، وتقديم المساعدات الحكومية لتطوير اقتصاد المواطنين العرب » .

ضد استغـــلال عمـــال المنـــاطق المحتلـــة

والبرنامج يفرد مكانا خاصـــا لقضايا عمال المناطق المحتلة الذيـــن يقعون فريسة لاستغلال كولونيـــالي بشع . فهناك خمسون الف عامـــل عربي من المناطق المحتلة الذيـــن يعملون في اسرائيل في الاعمـــال الـــرداء والاشد صعوبة ، باجـــور منخفضة ودون شروط اجتماعيـــة . والاحتلال يضعهم تحت رحمـــة المقاولين والصناعيين بحيث يشكلون مصدرا لارباحهم .

« ان مصالح عمال اسرائيـــل تقتضي وضع حد لهذا الاستغـــلال الفظيع » .

واما مشروع تنظيم العمال العـــرب من المناطق المحتلة في الهستدروت ما هو الا مـــاهمة في سياسة الحـــاق المناطق المحتلة باسرائيل . « والحل ليس بتنظيم هؤلاء العمـــــال في الهستدروت ، انما الحل في تصفيـــة الاحتلال والخروج من المناطـــــق المحتلة » .

الاقتصـــاد الهستدروتي

وتطرق البرنامج الى قضيـــــة الاقتصاد الهستدروتي الذي يشكـــل قطاعا هاما من الاقتصاد الاسرائيلي. ولكن سياسة المراخ ادخلت رؤوس الاموال الخاصة شريكة في الاقتصاد الهستدروتي ، الـــذي يستهـــدف الركض وراء الارباح ، والتنكر لحقوق ومطالب العمال . وكثيرا ما يظهـــر ممثلو هذا الاقتصاد وكانهم ممثلـــو الصناعيين والمقاولين واصحـــاب الاموال على انواعهم .

ولو كان الاقتصاد الهستـــدروتي بأيدي قوة سياسية تعبر عـــــن مصالح الشعب العامل ، لساعـــد هذا على رفع شان مصالح العمال ، وزيادة الاجور وتحسين الشـــروط الاجتماعية وبذلك يكون مثـــالا ومساعدا للنضال في القطاع الخاص . ولكن بفضل سياسة المراخ تحـــول الاقتصاد الهستدروتي الى جزء مـــن الاقتصاد الرأسمالي ، ونصـــب في اداراته جنرالات يعملون على اساءة علاقات العمل .

« القائمة الشيوعيـــة (ركاح) تناضل لتغيير اساسي في نسبـــة القوى في الهستدروت لصالح القوى المخلصة للعاملين من اجل احـــداث تغيير اساسي في طابع واهـــداف الاقتصاد الهستدروتي » .

وضـــع الخدمات الطبية

ويعالج برنامج الشيوعيين قضايـــا

ـ البقية على صفحة ٣ ـ

الجعبـــري يدعـــو عـــرب حيفـــا لانتخـــاب المـــوجي والموجي يدعـــو المستوطنـــين الى تطبيـــق ((العمـــل العبـــري))

القدس ـ توجه رئيس بلديـــة الخليل ، الشيخ محمد علي الجعبري (بحسب ما افاد مراسل هآرتس) الى اهالي حيفا العرب ودعاهم الى انتخاب الوزير المباني الموجي رئيسا لبلدية حيفا .

جاء هذا النداء (الذي «سيقنع» عرب حيفا ولا بد) في خطاب ترحيب القاه الشيخ الجعبري في حفل اقامه، يوم الثلاثاء الماضي ، احتفاء بالوزير الموجي الذي عرج على الخليل بعـــد ان زار « قريات اربع » الاستيطانية الاحتلالية .

واورد الشيخ الجعبري الحجـــة التالية لاقناع عرب حيفا . قال : انه هو والوزير الموجي متشابهان . فالشيخ الجعبري كان وزيرا في حكومة الاردن وها هو الان رئيس بلديـــة . واما الوزير الموجي فهو وزيـــر وسيكون غدا رئيس بلدية . والعهدة في هذه الاخبار على مراسل هآرتس.

واما الوزير الموجي فكانت مهمته الرئيسية هي زيارة « قريات اربع » الاستيطانية الاحتلالية في الخليـــل حيث استمع الى تفسيرات المستوطنين عن السبب الـــــذي يدعوهم الى تشغيل العرب في اعمالهم ، بما فيهم الاولاد .

ولما كان تشغيل العرب يتعـــارض مع مبدأ «العمل العبري» الصهيوني العريق فقد تظاهر وزير الاحتلال بأن حكومته تعارض العمل الرخيص .

ويذكر عرب حيفا ان الموجي نفسه، حين كان سكرتير الهستدروت في حيفا في السنوات الاولى علىقيام اسرائيل، ايام البطالة ، كان يبعث « مراقبين » الهستدروت الى المشاغل لطرد العمال العرب بحجة انهم غير منظمين . ولما كان الشيوعيون يقاومون عمليات طرد العمال العرب كان الموجي يصرخ انه يدافع عن العمل المنظم حماية لمصالح العمال العرب انفسهم ...

فهـــل يتوهم الوزير الموجي ان التاريخ يعيد نفسه وعلى نطـــاق المناطق المحتلة ؟!

ان لله في خلقه شؤون ..

تعزيـــــة

تعازينا القلبيـــــة الى آل دانيال بوفاة المرحومة زوجـــة الياس دانيال .

الحزب ـ الناصرة

وفـد الصداقـــة السوفييتي في مقابلـة مـــع ((زوهديرخ)) : ((ستتحسن العلاقـــات بين الشـــعبين حـــين تزهـــر زهـــور الســـلام بـــدلا مـــن البـــؤرة الحربيـــة))

اجرت روت ليفين مندوبة ((زو هديرخ)) الحديث التالي مع وفـــد اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية ، الذي زار البلاد قبل مدة ضيفا على حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، (نشر في العـــدد بتاريخ ١ـ٨ـ١٩٧٣) :

اعضاء وفـــد الصداقة (من اليمين) : البروفيسور ج. ايفانوف، الصحفي ف. بتراوسكاس والجنرال د.دوبروشين

قابلنا اعضاء الوفد السوفييتي في الايام الاولى من مجيئهم وطرحنـــا عليهم بعض الاسئلة وكان اولها عن هدف زيارتهم ؟

اجاب رئيس الوفد البروفيسور ج. ايفانوف :

جئنا الى هنا كمندوبين عن جمهور مدينة موسكو وفولغوغراد وليتا ، ضيوفا على حركة الصداقة بـــين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، حتى نتعرف عن كثب على نشاط هـــذه الحركة ، القريبة جـــدا الى روح الجماهير السوفييتية لانها تعمل من اجل الصداقة بين شعبينا ومن اجل السلام هنا وفي العالم . كما واننا نريد ان نتعرف اكثر على مجريات الامور والاوضاع وحياة الشعب في اسرائيل . وبودنا ، لو سنحت لنا الفرصة ، ان نقابل منظمات مختلفة في البلاد ، تلك المنظمات التي تصبو الى السلام والصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

واضاف ف. بتراوسكاس من ليتا قائلا :

نحن الثلاثة نشيطون وفعالون في اتحاد جمعيات علاقات الصداقـــة والثقافة مع الدول الاجنبية ، ولا حاجة للقول اننا لدى عودتنا الى الوطن سنوافي اتحاد جمعيـــات الصداقة والجمهور بتقارير وانطباعات عن كل ما شاهدناه وسمعناه .

د. دوبروشين ، جنرال احتياطي : على الرغم من وجودنا هنا ايـــام قلائل حتى الان فقـــد استطعنا ان نلمس ونرى شكل عمل ونشاط حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي ، وما تبذله هذه الحركة من جهود ونشاط عملي ولا سيما تشبث اعضائها الحماسي باهدافها . انا من فولغوغراد وعندما نويت ان اسافر الى اسرائيل توجه الي العديد من المواطنين اليهود وشجعوني على ذلك وطلبوا مني ان اتحدث هنا عن حياتهم في الاتحاد السوفييتي ، كمـــا ورجوني ان احدثهم عما اشاهده هنا. طلبوا مني ان ابلغ بان اليهـــود السوفييت يتمتعون بالمساواة والحقوق التامة كبقية الشعوب السوفييتية ، ومن بين هؤلاء الاصدقاء اليهود ، البروفيسور موغيليفكي دكتـــور طب وعالم مشهور حصل على ثقافته هذه في الاتحاد السوفييتي ، وابنه رؤبين عالم سوفييتي مشهور، والبروفيسور فيدفر خبيـــر دولي مشهور في طب العيون وامرأته واولاده هم ايضـــا رجال علم . واذ اقدم هذه الامثلـــة والعينات القليلة من الكثير ، فذلك حتى أؤكد على المساواة في الحقوق والامكانيات التامة التي يتمتع بهـــا اليهود في الاتحاد السوفييتي .

عن زيارة الوفد لغابة الجيش الاحمر ومتحف ضحايا النازية في القدس

سؤال : ما هي انطباعاتكم الاولية عن زيارتكم في اسرائيل ؟

البروفيسور ايفانوف : قبل كل شيء ، لقد دهشنا واخذتنا انطباعا حسنا من الاستقبال الودي الـــذي ابداه تجاهنا اصدقاؤنا هنا . ولقد تأثرنا كثيرا عندما زرنا غابة الجيش الاحمر ورأينا كيف ان اصدقاء الاتحاد السوفييتي هنا غرسوا حرشا كهذا واقاموا نصبا تذكاريا فيه للجنـــدي السوفييتي . واني آمل مـــع كبر الحرش ان تكبر حركة الصداقة ومع كبر هذه الحركة ان تنمو الصداقة بين شعبينا .

ولدى مشاهدتنا لمتحف ضحايـــا النازية « يد و شم » تذكرنا تلك الصور التي شاهدناها في ايـــام الحرب . وعلينا ان نشير الى ان هناك بعض الاشياء في المتحف تتعلق بسياسة الاتحـــاد السوفييتي عشية الحرب العالمية الثانية ومعروضـــة بشكل غير مفهوم لنا (المقصود العرض المزيف للاتفاق السوفييتي ـ الالماني ـ هيئة تحرير زو هديرخ) .

د. دوبروشين : علينا ان نذكر باننا تأثرنا بشكل خاص بغابة الجيش الاحمر ومتحف ضحايا النازيـــة « يد و شم » وذلك لاننا نحن الثلاثة ساهمنا في الحرب الوطنية الكبرى ضد النازية .

« فالبروفيسور ايفانوف فقد ذراعه الايمن ودوبروشين حاز على اوسمة استحقاق كثيرة . وبتراوسكاس كان ولـــدا ايـــان الحرب ، وكـــان بيت والديه بقرب غيتو (معتقل) لليهود واكثر من مرة كان هو واولاد اخرون من الحي يقومون بايصـــال الخبز لليهود المعتقلين ، وذلك تحت وابل غزير من الطلقات النارية » .

د . دوبروشين : انـــا عضـــو في اللجنة السوفييتية العامة للمحاربين القدامى ، ولدى عودتي الى الوطن ســـاقول بسرور ، ان في اسرائيل اناسا يذكرون باحترام انتصـــار الجيش السوفييتي على الافعـــى النازية .

.. حين تزهر زهور سلام بدلا من البؤرة الحربية

ســـؤال : كيف حسب رايكم ، يمكن تحقيق تحسين العلاقات بـــين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفييتي؟ وبـــاي السبل ؟

البروفيسور ايفانوف : من الممكن دائما تحسين العلاقات بين الناس وبين الشعوب فقط عـــلى اساس الثقة المتبادلة وهذه الثقة المتبادلة يجب ان تكون مرتكزة على اعمـــال ملموسة ، هذه الاعمـــال التي يمكن بدورها ان تقرب بين الناس وتعمـــل على تحسين العلاقـــات . لقد ذاق شعبنا الامرين من الحروب والعدوان ابتداء من حرب التدخل غداة ثورة اكتوبر حتى الهجمة النازية ، لذلك فان هذا الشعب حســـاس جدا بالنسبة لخطر مواقد حربية في جميع انحـــاء العـــالم .

وفي رايي انه حينما تزهر زهـــور السلام هنا بدلا من البؤرة الحربية فان هذا الامر يشكل اساسا صلبـــا لتحسين العلاقات بين شعبينا .

د . دوبروشـــين : بـــودي ان اضيف : لكي نحصل على ثقة متبادلة وتحسين في العلاقات ، من الضروري النظر نظرة صحية الى السياســـة الســـــوفييتيـــة وحياة الشعب السوفييتي .

البروفيسور ايفانوف : وبالنسبة للاعمال الملموسة التي ذكرتها ، فمن المعلوم لكم وللعالم ، ان الشعـــوب السوفييتية كلها ، تؤيد تنفيذ قرار مجلس الامن المعروف ، ذلك القرار الذي يمكن ان يؤدي الى ازالـــة البؤرة الحربية الخطرة في هـــذه المنطقـــة .



الشــــهب

اذا خرجت الى العراء في مساء جميل ، ووقفت لمدة ساعة او ساعتين ترقب السماء ، فمن المحتمل ان ترى نجمة الشهاب المتلألئة عندما تومض ثم تنطفىء مرة أخرى . انك ربما ترى العديد منها من مكان واحد . تخيل فقط كم يسقط منها في كل العالم خلال اربعة وعشرين ساعـــة ! ان الشهب تسقط في الليل والنهار ، ولكننا في النهار يمكن ان نرى فقط الشهب والنيازك الكبيرة .

في غضون السنة تصـــدم الارض آلاف الملايين من الشهب . وتصل منها الى سطح الارض آلاف قليلة على شكل اجسام نيزكية . فقط القليل — خمسة او ربما عشرة — يقع في ايدي الفلكيين . في متاحف العالم يوجد حوالي ١٢٠٠ من الاجسام النيزكية ، وكان في الاتحـــــاد السوفييتي ، في الوقت الذي سقط فيه الجسم النيزكي « شهوت الن » مئة فقط .

ان فحص المواد التي تشتمل عليها الاجسام النيزكية هو ذو اهمية كبرى للعلم . ان الجسم النيزكي يأتي الينا طائرا من اعماق النظـــــام الشمسي ، وربما حتى من نجم ابعد . وبالنسبة للفلكي فان فرصة أخذ مادة سماوية في يديه أمر جذاب جدا . ولهذا السبب فالاجسام النيزكيـــة تعتبر ملكا للدولة في الاتحـــــاد السوفييتي .

ان من الصعب عادة العثور على جسم نيزكي سقط على الارض .. فالمرء يتصور انه عندمـــا سقط ، سقط في غابة قريبة او في قريـــة مجاورة . والواقع انه يكون قـــد سقط بعيدا جدا عن المكان الذي يقف فيه المراقب .

ان العديد من الاجسام النيزكيـــة يسقط في اماكن يتعذر الوصول اليها : في الصحارى ، في الغابات ، او في الانهار او البحار . وهذا يفسر لماذا كل جسم نيزكي يعثر عليه هو كنز حقيقي للعلم — وله قيمة تفوق قيمة كتلة من الذهب من نفس الحجم .

فاذا كنتم ايها الاصدقاء الشباب ، الذين تقراون هـــذا المسلسل ، تدركون اهمية البحث عن جســـم نيزكي ساقط ، فاعلموا ان عـــلم السماء سيتمكن من الحصول عـلى كثير من هذه المادة ، من اجل البحث العلمي اكثر مما كان يحصل عليها في السابق .

والان دعونا نعود القهقرى الى ما قبل ألف سنة . منذ الف سنة كتب احد المؤرخين في سجله : « لقد ثار تنين هائل سقط من السماء وهو يهمهس ويزأر ... » .

فماذا كان ذلك التنين ؟

لقرون عديدة كانت الاساطير تتحدث عن التنين الذي ينفث النار وله ذيل ناري طويل . هـــذا التنين الاسطوري يطير في الهواء بأجنحة من نـــار ، ويعمل الفرسان الشجعان والمحاربون على محاربته .

ولكن من ، حقا ، شاهد بالفعل تنينا ناريا ؟ ان هذا التنين هو من اختراع الناس القدامى ، عندمـــا كانوا يتدفأون حول النار ، ويحكون الحكايا الى الاطفال ، طوال ليـــالي الشتاء الطويلة .

ومع انها كانت اساطير مخترعـــة الا ان كل هذه الاساطير والحكايـــا كانت تستند على الحقيقة .

فالتنين الناري كان ، بالطبع ، نيزكا كبيرا مثل تلك النيازك التي كثيرا ما تشاهـــــد وهي تطير عبر السماء . ان النيزك نفسه كــــان الرأس وفكا التنين الناريان والذيل من النار او الدخان الذي يخلفـــه وراءه كانا ذيل التنين .

ان ظهور تنين ناري في السماء كان يعتبر اشارة او نذيرا ، وكان يخيف الناس الى حـــد انه كان يسجل كحدث تاريخي .

ولكن مرت القرون وتطور العـلم . وبقي الطلاب لا يعرفون شيئا عن الشهب ، وكان هنالك حتى من لم يكن يؤمن بان الحجارة يمكن ان تسقط من السماء وكـــان يعتبر ان تلك القصص هي ثرثرة اناس ، لا تستحق حتى مجرد التفكير فيها .

كان الاكاديمي الروسي « بالاس » اول من بدأ القيام بدراسة خاصة عن الاحجار النيزكية ، وفي ســـنة ١٧٧٢ كتب الى اكاديمية العلوم في بطرسبورغ يقول ان كتلة من الحديد الممزوج بالنيكل — قطعت من السماء في سيبيريا ، وكانت تزن حوالي ٦٤٠ كيلوغراما . وارسلت كتلة الحديد الى بطرسبورغ ، فكـــانت اول معروضة من معروضات اكاديميـــة العلوم عن مجموعة الاجسام النيزكية المشهورة حاليا . وارسلت قطع من « جديد بالاس » الى اكاديميات العلوم في كثير من البلدان لدراستها ، وفقط بعد ذلك ، اعترف العلماء بان الاجسام النيزكيـــة تسقط فعلا من « السماء » .

وكما ترون بداوا في دراسة المادة « السماوية » منذ اقل من مئتي سنة .

ربما تستغربون اذا قلنا ان الاجسام النيزكية لا تحتوي على اية مـــادة اخرى غير موجودة في الارض . فاننا نعرف كل الفلـــــزات والمعادن التي وجدت فيها وهي ، على الغالب ، تحتوي على الحديد ، النيكل ، الالمنيوم ، الاوكسجين ، الكبريت .

هناك اجسام نيزكية تحتوي تقريبا على الحديـــــد النقي . وبعض المؤرخين ، حتى يظنون ، ان اول الادوات الحديدية التي صنعهـــا الانسان صنعها من حديد الاجسام النيزكية ، وفيما بعد ، فقط ، تعلم الانسان كيف يصهر الحديد من المعدن الخام .

ان كـــل الاجسام الصلدة ، في الكون ، تحتوي على نفس المواد ، ولكن من المهم ان نعرف شكلها عندما وصلت الينا من مختلف انحاء الكون .

الله أكـــبر .. الله أكـــبر !

ظـــل يهتـــف أهـــالي سجنـــاء الرملـــة حتـــى اضطـــرت ادارة السجـــن ان تسمـــح لهـــم بالزيـــــارة

الرملة — مئات الزائرين القادمين من القدس العربية ومختلف انحاء الضفة الغربية المحتلة ، احتشدوا ، صباح يوم الاثنين الماضي ، امام مدخل سجن الرملة المركزي ، واخذوا يرددون ، نسوة ورجالا : « الله اكبر .. الله اكبر » احتجاجا على عدم السماح لهم بزيارة ابنائهم الموجودين في السجن . ولم يتوقفوا الا بعد ان سمح لهم جميعا بالدخول للزيـــارة ..

وكان هؤلاء الزائرون ، قد فوجئوا لدى وصولهم الى السجن بانه لم سمح الا لبعض السجناء باستقبال زائريهم ، بينما حرم الباقون من الزيارة ، مما جعل الزائرين يقررون ان لا يدخل احد منهم لزيارة قريبه السجين الا اذا سمح للجميــــع بالدخول . ورفعوا شعار : اما ان ندخل جميعا او نرحل جميعا .

وعندما لم تستجب ادارة السجن لهذا الطلب اخذوا يرددون سوية : « الله اكبر .. الله اكبر » .

وقد حاولت الشرطـــة التدخل لتفريق الزائرين من امام مدخـــــل السجن واسكاتهم عن ترديد « الله اكبر .. الله اكبر » ولكنهـــا لم تستطع السيطرة عليهم ، مما اضطر ادارة السجن الى السماح لهم جميعا بالدخول .

وهكذا افشل الزائرون ، بوحدتهم وصمودهم الرائع ، امام تهديـــــد الشرطة لهم بتفريقهم بالقــــوة ، مؤامرة الصمت على ما يجري داخل جدران هذا السجن من اعمال القمع والتعذيب ، ومحاولة عدم اطـــلاع الراي العام خارج السجن ، على تفاصيل الاضراب عن الطعام الـذي اعلنه السجناء ، قبل عدة ايام ، احتجاجا على سوء معاملتهم ومحاولة تشغيلهم في اعمال عسكرية ، مثل شبكات تشويش الرادار وما شابه .

وقـــد ابلغ السجناء زائريهم ان ادارة السجن استجـــابت لبعض مطالبهم ، ولكنها اتخذت اجراءات تأديبيـــة ضدهم فوضعت بعضهم في الزنزانات لمدة اسبوع ، بينما تقرر وضع تسعة منهم في الزنزانات لـــدة شهرين .

وقد اكد السجناء انهم سيواصلون حركـــة الاحتجاج والاضراب الى ان تلغي ادارة السجن الاجراءات العقابية والاحتجاز في السجن الانفرادي التي اتخذتها ضد زملائهم ، وحتى تلبى جميع مطالبهم .

وكنا قد نشرنا ، في اعداد سابقة من « الاتحاد » تفاصيل عن اضراب السجناء العرب في سجن الرملة ..

وفي العدد الماضي ذكرنا ان النواب الشيوعيين ، فلنر وطوبي ولفنبراون ، وجهوا رسائل الى رئيسة الحكومـــة ووزير الدفاع ووزير الشرطة اعربوا فيها عن تضامنهم مع ابناء المناطق المحتلة المعتقلين في سجن الرملة ، وعن احتجـــــاجهم على الاجراءات الانتقامية ضدهم ، وطالبوا بمعاملتهم بموجب ميثاق جنيف .

لماذا رفض جنرال الاستخبـــارات يريف ان يتولى « دعاية » المعراخ الانتخابية بين العرب

وزير المعارف الذي يعتمد على السجون اقل فضيحة

حيفا — قرانا في نشرة « صوت العامل » الانتخابية ، التي تصدرها القائمة الشيوعية الجديدة — ركاح — في الهستدروت (و) ، خبرا اثــار اهتماما واسعا في الجمهور العربي .

ومفاده ، نقـــــلا عن « يديعوت احرونوت » ، ان قيادة حزب «العمل» كانت طلبت من الجنرال في الاحتياطي ، اهرون يريف ، ان يكون مسؤولا من قبل « العمل » عن معركة الانتخابات بين العرب . ولكن الجنرال رفض ذلك .

وقـــال الجنرال يريف في تفسير رفضه : « كيف يجوز ان يقترحوا على انسان كان على رأس الحرب ضد الارهاب العربي خارج البـــلاد مثل هذه المهمة » ؟!

والجنرال في الاحتياطي ، اهرون يريف ، كان المسؤول عن الاستخبارات العسكرية في الجيش . وبعد جريمة ميونخ استدعته رئيسة الوزراء ليكون مستشارها والمنسق لحرب المخابرات ضد المنظمات الفلسطينية في الخارج . ومؤخرا استقال من منصبه الحكومي لينضم الى جوقة الجنرالات المتقاعدين الباحثين عن مستقبل سياسي في الكنيست القادمة .

ولا شك ان الجنرال يريف كان اعقل ممن اقترحوا عليـــــه منصب « مرشد الباي » للاجراء العرب في معركة الانتخابات — فصفته العسكرية الاستخبارية تجعل الامر مفضوحـــا للغاية .

اهرون يريف

وتذكر ، على سبيل المثال ، ان وزير المعارف والثقافة يجال الون ، الذي هو جنرال متقاعد ايضا ، كان المسؤول المفوداتي عن الانتخابـــات سنة ١٩٦٩ بين العرب . وكان هذا الاختيار طريفا للغايـــــة . فوزير المعارف والثقافة ، من دون خلق الله الوزراء الاخرين جميعا ، هو الـذي حول معركة الانتخابات الماضية بـين العرب الى معركة بوليسية من الطراز الاول . وكان سلاحه الرئيسي ، كما تعلمون ، هو اعتقال حوالي ١٥٠ من النشيطين الشيوعيين العرب بتهمـة وضع المتفجرات في سوق المغولة وفي حيفا !

ويظهر ان زعماء « العمل » ، الذين اقترحوا الجنرال يريف لهذه المهمة الان ، يشعرون انه لم يعد في مقدورهم ستر عورتهم وستر الوجه الحقيقي ، الشين بيتي والبوليسي ، لبرنامجهم الانتخابي بين العرب ..

وفـــاة عبد الله التـــل

عمان — توفي هنا ، يوم الاثنين الماضي ، عبد الله التل ، الـذي كان قائد جبهة القدس عام ١٩٤٨ واشترك في التوقيع على اتفاقيـــة الهدنة في رودوس .

وكان عبد الله التل قد قضى ١٨ عاما لاجئا سياسيا في مصر . وبعد حرب حزيران سمح له بالعودة الى الاردن في عام ١٩٦٧ . وبعد سنة من ذلك اصبح « عينا » في مجلس الاعيان الاردني . وقد توفي عن ٥٥ عاما .

عبد الله التل

وزير الداخلية المفدالي يخطف الطائرات في الجـــو والارض

« حادث خطف الطائرة ليس الاخير »

وامـــا وزارة الداخليـــــة فمستعـــدة لاوســـع الضـــم ..

القدس — فرك وزير الداخلية المفدالي ، الدكتور يوسف بورج ، يديه سرورا بما قام به الجنرال ديان من خطف في الجو (الطائرة اللبنانية) وفي البر (الهجوم الاستيطاني) واعلن ان وزارته مستعدة لتنفيذ اوسع الضم الاحتلالي الدياني .

ففي اجتمـــاع للناطقين الرسميين باسم وزارة الداخلية ، عقـــــد في القدس يوم الاثنين الماضي ، اعلن الوزير المفدالي (الذي ربما وصل الى الكنيست السابعة باصــــوات ناخبي المفدال العرب) انه يؤيـــــد تأييدا تاما ، اختطاف طائرة الركاب اللبنانية . وقال : « وربما لن يكون هذا الحادث آخر مظهر لقرارنا ان نضرب المخربين في كل مناسبة حتى يتعلموا الدرس » .

ثم انتقل الى تأييد « الاختطاف الارضي » . فابدى تحمسه لما تم عليه الاتفاق ، بين الوزير ديـــــان وزملائه رئيـــسة الوزراء وبقية وزراء « العمل » ، من برنامج لاوســـــع الهجوم الاستيطاني على المنـــــاطق المحتلة (نشرت « الاتحاد » تفصيلاته في العدد الماضي) .

وكشف الوزير المفدالي النقاب عن انه تم الاتفاق بين وزارته والحــــكم العسكري على اقامة ادارة بلدية في « قرية اربع » في الخليل بموجب القانون الاسرائيلي لا القانون الاردني المعمول به في الضفة الغربية المحتلة . كذلك تم الاتفاق بينهما على ضم ٤٥ مستوطنة قائمة في المناطق المحتلة الى المجالس المنطقية الاسرائيلية القائمة في اسرائيل . فمثلا سيجري ضـــم مستوطنات هضبة الجولان المحتلـــة الى مجلس منطقي الجليل الاعلى .

وقال انه بموجب الخارطة الهيكلية لهضبة الجولان ، التي اعدتها وزارة الداخلية ، سيبلغ سكان الهضبـــة اليهود ٥٠ الف نسمة خلال ال ١٥ سنة القادمة .

وقال انه لدى وزارته خارطـــــة هيكلية للقدس تخرج عن حـــــدود القدس الحالية ، اي تشتمل على ابو ديس وعيناتا والنبي صمونيـــل وبيت لحم (اذا لم يكن اكثر من ذلك) .

لا حياء في العنصرية !

١٢ ألـــف يتظـــاهرون ضد تـــآخي الاطفـــال اليهـــود والعـــرب

القدس — من خبر صغير ، نشرته « هآرتس » يوم الثلاثاء الماضي في قرنة من صفحتها الاخيرة ، علمنا انه قامت ، يوم الاثنين الماضي ، مظاهرة يهودية عنصريـــة في حي روميما في القدس احتجاجا على اشتراك اطفال عرب مع اطفـــال يهود في المخيمات الصيفية التي أقيمت في العاصمة .

وجاء في خبر «هآرتس» المذكور ان ١٢ الفا اشتركوا في هذه المظاهرة ، وان الخطباء طالبوا باستقالة وزيـــر المعارف والثقافة متهمينه بانه يعمل على « الاندماج » — اي لا يحافظ على نقاوة العنصر ...

كذلك لاحظنا ان بقيـــة الصحف اهملت هذا الخبر تماما .. فهـــل اهملته لانها تعرف ، في قرارة نفسها ، ان « الحال من بعضه » وان وزراء الحكومة ، الذين لا يستحون من التبجح بما يفعلونه لتحقيق تهويـــد المناطق المحتلة ، انما يقومون بنفس مهمة ال ١٢ الف متظاهر في روميما ؟!

اما نحن وكل القوى اليهوديـــة الخيرة فلا يمكن ان نسكت عن هذا الانفجار العنصري القبيح ونطـــالب بالتحقيق .

مليونـــــــــان اصحاب حق الانتخـــاب للكنيست الثـــامنة

القدس — اعلن رئيس لجنـــــة الانتخابات المركزية ، القاضي الاعلى حاييم كوهن ، ان اصحاب حــــق الاقتراع للكنيست الثامنة قد زاد عددهم على مليوني ناخب مقـــــابل مليون و ٧٥٠ الف صاحب حـــق اقتراع للكنيست السابقة .

وقال رئيس لجنة الانتخـــــابات المركزية ، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي لصحفيي القدس يوم الاثنين الماضي ، ان الدولـــة خصصت ٧ ملايين ليرة ميزانية للجنة الانتخابات المركزية مقابل ٢٫٥ مليون لـــــيرة ميزانية اللجنـــــة في الانتخابـــات السابقة .

هـــــذا وستقسم البلاد الى ١٦ منطقة انتخابية تشتمل على ٤٠٠٠ صندوق اقتراع .

ضحايـــا الهجرة من الاتحاد السوفييتي يتظاهرون في فينا من أجـــل العودة

فينا — العشرات من يهود الاتحـــاد السوفييتي ، الذين غررتهـــــم الصهيونية فهاجروا الى اسرائيل ثم انكشفت الحقيقة امامهم فانتقلوا الى فينا عاصمة النمسا ، اعلنوا هـــذا الاسبوع اضراب جلوس مطـــــالبين بالعودة الى وطنهم الاتحـــــــاد السوفييتي .

ويزيد عدد اليهود ، منتظرين في فينا ان تعفو حكومة الاتحـــــــاد السوفييتي عنهم وتسمح لهم بالعودة الى وطنهـــم الاشتراكي السعيد ، على مئتي نسمة . والكثيرون منهم ينتظرون في فينا منذ سنتين ويعيشون في احياء الفقر المدقع ولكنهم يرفضون البقاء في اسرائيل ولا يفقدون الامل في العودة الى الفردوس الاشتراكي الذي فقدوه بسبب اضاليل الصهيونية .

هذا وكانت حكومة الاتحـــــــاد السوفييتي قد سمحت ل ٢٥ منهم حتى الان بالعودة الى الاتحـــــــاد السوفييتي .

وهكذا نرى كيف ان واقع الحياة نفسها في اسرائيل ، التي اوهمتهم الدعاية الصهيونية انها « تفيض لبنا وعسلا » ، يقوض اسس التضليل الصهيوني . ويشعر اليهود المهاجرون من الاتحاد السوفييتي ، الان ، كم جنت عليهم الدعاية الصهيونية التي لم تهتم بهم ابدا انما كان همهـــا تحويلهم الى طعام سائغ للدعايـــــة الحرب الاستعمارية الباردة ضد وطن الاشتراكية الاول .

الجنـــــازة حاميـــة ..

الاتفـــاق على قائمـــة معراخية بدوية وتوحيد قـــائمتي « عرب المباي »

تل ابيب — في اجتماع « شماسي حزب العمل في الوسط العـــــربي الدرزي » — بتعبير « دافار » — مع سكرتير حزب العمل اهرون يدلين ، تقرر يوم الاثنين الماضي ، توحيـــــد « القائمتين العربيتين » — الزعبي معدي وعبيد نخلة — في قائمة واحدة ، وتأييد اقامة « قائمة بدوية » تابعة لحزب « العمل » ، وضم « ممثل شاب من ابناء الاقليات » الى قائمة المعراخ العامة دون الاشارة الى موقعه .

ولما كانت الخناقة حامية بـــين « عرب المباي » على هذه المناصب ، وكان الخطر يهدد النائبين عبيد ونخلة وحتى سيف الدين الزعبي ، فقـــد تقرر عدم البت الان في أسماء المرشحين ومواقعهم في القوائم وتأجيل ذلك الى اللحظة الاخيرة .

الاتحاد قبل ربـــع قرن

الشيوعيـــون في خضـــم الكفـــــاح ضـــد الاحتـــراب العنصـــري

حفل العدد ١٦ (السنة الرابعة) من الاتحاد ، الـذي صدر في ١٧ آب ١٩٤٧ اي قبل ٢٦ عاما بالتمام ، بانبـــاء النضال البطولي الذي خاضه الشيوعيون العرب في فلسطين في تلك الايام ضد الاضطرابات العنصرية التي حاول المستعمر البريطاني واعوانه ان يثيروها بين الشعبين على اثر حـــادث قتل « غامض » في مقهى هواي بين تل ابيب ويافا ذهـــب ضحيته عدد من العرب واليهود وحاولت السلطة ان تتهـــم العرب به امام الرأي العام اليهودي وان تتهم اليهود بـــــه امام الرأي العام العربي . كذلك حاولت ان تنشر هـــــذه الاضطرابات العنصرية في جميع أنحاء فلسطين .

فقرانا على الصفحة الاولـــــى افتتاحية ملتهبـــــة تحت عنوان : « واخيرا وقع ما حذرنا من وقوعــــه واجمع الرأي العام الوطني عــــلى استنكاره . واجب شعبنـــا الان ان يضع حدا لدسائس المستعمـــــــر والصهيونية وان يمنع انتشـــــار المذابح العنصرية » .

وجاء في هذه الافتتاحيـــة : « ان التناحر العنصري ، الذي نبهت اليه عصبة التحرر الوطني ، قد ذر قرنه بين الاحياء العربية واليهوديـــــة المجاورة ، بين يافا وتل ابيب ، ولم يعد هناك ادنى شك في حقيقـــــة المسؤول الاول عن هذه الاضرابات وفي حقيقة اليد القريبة التي توجهها » .

وجاء : « لقد افتضح امر الذين يصيدون في الماء العكر والذيـــــن يتزلقون في مهاوي الاستفــــــزاز الاستعماري . ان شعبنا كله يشجب اعمالهم وقد عزلهم من بين صفوفه . فاذا هم فئة تعد على الاصابع ، وغير مسؤولة » .

ودعا الحزب الى تاليف اللجـــان الشعبية في الاحياء للمحافظة عـــلى الامن ولايقاف الاحتـــرابه العنصري في يافا ولمنع انتشاره الى بقية انحـــاء فلسطين . وحذر من الاحتــــــراب العنصري المدسوس الذي هدفـــــه ضرب الحركة الوطنية الفلسطينيـــة وايهام العالم « ان فلسطين مقبلـــة على صراع عنصري اشد هولا مـــن الصراع الطائفي في الهند الـــذي افضى بالهند الى التقسيـــــم » .

واهابت الافتتاحية بكل انسان وطني في فلسطين ان يهب لتلافي المأساة قبل ان يستفحل الشر .

وعلى الصفحة الاولى نفسها قرانا نداء من المكتب السياسي لعصبـــــة التحرر الوطني في فلسطين موجهـــا الى اعضاء العصبة واصدقائهـــــا « ايها الرفاق والاصدقاء يا طليعـــة العمال والفلاحين والمثقفين » .

جاء فيه : « ان الذي حذر حزبكم من وقوعه قد وقع فعـــلا . ويـــراد للاضطرابات الدموية الحاصلـــة في يافا ان تنتشر في جميع انحــــاء فلســـــطين . فقفوا عند حسن ظن الشعب بكم وثقته بحزبكم وابذلوا في سبيل انقاذ الشعب من هذه المحنة القاسية اكثر مما بذلتم في اي وقت مضى ، من جهد ووقت ، ومن فكر ، ومن نضال .. احملوا هـــــذه المسؤولية التاريخية تجاه شعبكم وتجاه وطنكم ، ونفذوها بامانـــــة وبشرف . ان شهداء النضـــــال الوطني يتطلعون الى اعمـــالكم ، وان عيون الاجيال القادمة ترقـــــب خطواتكم » .

وفي هذا النداء دعا المكتـــب السياسي اعضاء الحزب واصـــدقاءه « الى الاجتماع في مكاتب حزبكم في جميع مدن فلسطين وقراها الساعـــة الرابعة من بعد ظهر الاحد (اليوم) للبحث في الطرق الفعالة لانقـــــاذ شعبنا من المكيدة الاستعماريـــــة الجديدة » .

برنـــامج القائمـــة الشيوعية الجديـــدة في اسرائيل وغير الحزبيين (و) — بقيـــــة

« صندوق المرضى » اي (كوبـــــات حوليم) الذي يكون اكبر مؤسســـة طبية في البلاد . وهذه المؤسسة تخدم العمال ولكن توجد فيها نواقـــــص اساسية ، وفي مقدمتها وقوع عبء تمويله على كاهل العاملين . هذا مع انه .. « في كل البلدان الاشتراكيـــة الخدمات الطبية هي على حســـــاب ميزانية الدولة » .

واعضاء هذه المؤسسة الطبيـــة يئنون الامرين نتيجة لنواقصهـــــا العديدة ، فصفوف المنتظرين طويلة ، وكثرة المرضى للطبيب الواحد تحول دون دقة المعالجة ، والوصول الـــى الاطباء المختصين يحتاج الى زمــــن طويل ، وعدد الاسرة في المستشفيات وكذلك عدد الاطباء والمرضـــــات لا يكفي الحاجة . ومن يحتـــــاج الى معالجة الاسنان او الامراض المزمنـــة يضطر الى دفع اموال خاصـــــــة وكبيرة .

وقانون التأمين الصحي الـــــذي وضعته الحكومة امام الكنيست لـــم يحقق الامر الاساسي وهو ان يكـــون هذا التأمين على حساب ميزانيـــــة الدولة .

« القائمة الشيوعيـــــة (ركاح) تكافح من اجل قانون تأمين صحي حكومي يضع مصروفات الخدمـــــات الطبية على ميزانية الدولـــــة » . هذا ويمكن ان يكون الاعتمـــــاد في الخدمات الطبية في المرحلة الاولى على صناديق المرضى القائمة حاليا .

قيـــادة « العمـــل » في خدمة اصحاب العمل

ويفضح برنامج الشيوعيين (ركاح) دور الخيانة لمصالح الطبقة العاملـــة وجماهير الشعب الذي تلعبه قيـــادة حزب العمل التي تقود المعـــراخ ، والهستدروت ، والحكومة ، وبذلـــك تخدم مصالح الراسمالية واصحـــاب العمل . فهذه القيادة تضغط عـــلى المضربين او تقف ضدهم ، وتهـــدد لجان العمال النشيطة بقطـــــع علاقات الهستدروت معها ، وحولـــت الهستدروت الى ذراع ينفذ سياسة الحكومة ضد العمال . فالعمـــــال الذين يناضلون من اجل مصالحهـــم يصطدمون ليس بمعارضة اصحـــاب العمل والحكومة فحسب بل عـــلى الغالب بمعارضة قيادة الهســـتدروت المعراخية .

وقيادة حزب العمل تنفذ سياسة تمييز ضد العاملين العرب ، ولـــم تفعل شيئا لرفع الظلم اللاحق بهم ، ولم تتخذ اية خطوة ضد القيــــود الحيوية المفروضة على عرب اعضاء في الهستدروت ، بما فيهم اعضـــاء في اللجنة التنفيذية ، والمجلس العـــام ومجالس عمال . « حزب العمل هـــو الذي يقرر سياسة الحكومة ، وهـــو المسؤول عن تخريب الحكومة لجهود السلام ، وعن سياسة العــــدوان والالحاق التي يمكن ان تشعل حربا جديدة » .

وحزب العمل يبادر الى النشـــاط المعادي للاتحاد السوفييتي ، خلافا لمصلحة السلام ومصلحة عمـــــال اسرائيل ، التي تستدعي علاقـــات حسنة مع الاتحاد السوفييتي .

واما حزب المبـــام !

فهو جزء من المعـــراخ وقد صفى نفسه كحركة سياسية مستقلـــة . وقيادته مسؤولة عن السياســـــة المعادية للعمال في الهستدروت وشريكة في سياسة الحرب والالحاق ، عـــلى الرغم من انه يعلن من وقت لآخـــر شعارات سلام واخوة شعوب !!

انـنا نتوجه الى أعضاء مبام الذين يعارضون السياسة المذكورة وندعوهم الى تأييد القوى المثابرة في النضال من اجل مصالح العاملين والســـلام ، وقائمتنا الشيوعية (ركاح) هي تلـــك القوة المثابرة حقا .

المـــاكي ..

واما الجماعة المرتدة والمنبـــوذة التي انشقت عن حزبنا في سنة ٦٥ ، والتي ينخر فيها سوس الـــزوال والتفسخ ، فموقفها مجرد تغطيـــة لسياسة الحكومة المعادية لمصالـــح العاملين والمصـــالح القومية ، وهي أداة بيد الحكومة في النشاط ضـــد الاتحاد السوفييتي وضد الشيوعية . ودعوتنا الى العمال والناخبين هي نبذ هذه الجماعة المارقة نبـــــذ النواة .

الجـــاحل ضد العمال

الجاحل المؤلف من « الحـــيروت » و « الاحرار » يمثل اصحاب رؤوس الاموال ، واصحاب العمل ، ومالكي البنوك ، والبورصة ، والمقاولين ، وبين قيادته مليونيرون معروفون .

والجاحل يعمل على منع كفـــــاح العمال وتحطيم الاضرابات ، ويطالب « بالتحكيم الاجباري » . ويخـــرب التنظيم النقابي للعمال ، وفي مرحلة اضراب مصانع عليت وقف مـــــــع اصحاب المصانع الذين كانـــــــوا يستغلون العمال ابشع استغـــــلال وخاصة العاملات اللواتي كانـــــت اجورهن ١٢ ليرة يوميا . والجاحل يضغط من اجل فرض غرامات باهظة ضد المضربين . وكالثعلب يتظـــاهر الجاحل بانه يدافع عن العمال امام سياسة المعراخ الخائنة لهم ، ولكنه عدو لدود لمصالح العمــــــال ، والجماهير العربية . وحزب الحيروت والجنرالات الذين يقودون الجاحـــل معروفون بانهم حزب الحرب والعدوان والتوسع وقلع الشعب العربي من جذوره وهم اصحاب مذابح ديـــر ياسين وقبية ونحالين ويناضلون من اجل اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .

ومصلحة العاملين والجماهـــــير اليهودية والعربية تقتضي نبذ هـــذا الحزب العنصري صاحب التقاليــــد الفاشية وتحويله الى اقلية ضعيفة .

واما جماعـــة « المركز الحـــر » و « القائمة الرسمية » فتتبعـــــان سياسة متسابقة مع الجاحـــــل وتقتربان منه للاندماج فيه .

القائمة الشيوعية ركاح المدافعة عـــن العمال والسلام

قائمة الشيوعيين اليهود والعـــرب الذين وقفوا كالفولاذ امام كل المحـــن والمصاعب وتخطوا كل العقبـــات في سبيل صيانة السلام العادل ضـــد العدوان والاحتلال والتوسع من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، من اجل حقوق العاملين اليهــــود والعرب ، والمساواة للمواطنــــين العرب . وقد وقفت الكتلـــــة الشيوعية الى جانب كفاح العمـــال بصلابة ودون تردد ودعت الى وحدة العمال وتضامن واخوة العمال اليهود والعرب ، وحرية الاضراب ودمقراطية التنظيم النقابي .

والقائمة الشيوعية (ركـــــاح) تكافح :

* لشطب القوانين المعادية لمصالح العاملين بما فيها مراسيم العمــــل الجبري ضد المضربين .
* من اجل الدمقراطية داخـــــل الهستدروت ، واستقلال مجــــالس النقابات ، ومجالس العمال ، وتعزيز صلاحيات لجان العمال واجتماعـــات العمال في وضع المطالب وتقريــــــر الاضرابات وضمان نشاط غير منقطع لهيئات الهستدروت .
* من اجل زيادة كبيرة للاجـــور الاساسية ورفع الحد الادنى للاجور الى ٧٥٠ ليرة شهريا ، وتخفيـــــض ضريبة الدخل عن الاجور ، وابطـــال ضريبة الامن ، والقرض الاجبـــاري ، وضم كل العلاوات الى مبلغ الاجـــور عند حساب الاذن السنوي وبـــــدل التقاعد ، وحساب علاوة الغلاء كـــل ثلاثة اشهر ودفعها عن الاجر الاساسي حتى ١٥٠٠ ليرة شهريا ، ومســـاواة الشروط الاجتماعية لعمال الانتـــــاج بشروط موظفي الخدمات ، وســــن قانون يضمن ثبوت العامل في العمل في الصناعة والبناء والزراعـــــــة ، ويضمن تحويل اليومي الى شهري بعد مرور خمس سنوات في العمل ، وجعل اسبوع العمل من خمسة ايام (اربعون ساعة) باجر كامـــــــل ، وتشريع قانون يضمن العمل لكـــــل طالبه ، وقانون يضمن التقاعـــــد الشامل الحكومي ، وتخفيض أساسي للرســـــــوم المطلوبة من عضـــــو الهستدروت ، وتخفيض شامـــــل للضرائب عن كاهل الطبقة العاملة .

« والقائمة الشيوعيـــة (ركـــاح) تضع الطريق الصحيح لاحلال السلام العادل والدائم بين اسرائيل والدول العربية على أساس التنفيذ الكامـــل لقرار مجلس الامن ٢٤٢ والانسحـــاب من المناطق العربية التي احتلـــت في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتــــــراف بسيادة كل دول المنطقة بما فيهـــــا دولة اسرائيل ، واحترام الحقـــــوق القومية المشروعة للشعب العـــــربي الفلسطيني وضمان حرية الملاحـــــة لاسرائيل مثل كل الدول في قنـــاة السويس ومضائق تيران » .

والقائمة الشيوعية تحذر مــــن سياسة الحكومة ، سياسة مواقـــف القوة والالحاق الاقليمي التي تمنع السلام والتي يمكن ان تـؤدي الى حرب جديدة . والقائمة الشيوعيـــة تقول بوجود بديل ، فهناك امكانيـــة حقيقية لوضع حد لسفك الدمـــاء ومنع حرب جديدة واحلال الســـلام العادل والدائم .

« والقائمة الشيوعية (ركـــاح) هي الجسر وحلقة الوصل مـــــــع الاحزاب الشيوعية ، والقوى المعادية للاستعمار ، والدمقراطيـــــين ، في البلاد العربية والعالم كله » .

يا عمال اسرائيل ! ان قوى اليمين في الهستدروت تستهدف نزع الثقـــة من قلوبكم ، وقيادة المعراخ تساهم في تصفية قيم حركة العمال ، وهكـــذا ابطلت مظاهرات الاول من ايار يوم التضامن الاممي للعمال ، والاوساط الحاكمة في الدولة والهستـــــدروت تشن حملة تحريض ضد الاتحــــاد السوفييتي بلاد ثورة اكتوبـــر التي تبني الشيوعية ، وتقدم اكبــــر مساهمة للنضال من اجل الســلام في الشرق الاوسط وفي العالـــم كله ، البلاد التي فيها الحكم بيد العاملين ولصالحهم ، والتي الغي فيهـــا استغلال الانسان للانسان ، وصفيت الطبقات المستغلة ، وصفي الاضطهاد والتمييز القومي ، ولا يوجد فيهـــا بطالة ولا ازمات اقتصادية ، ويضمن لكل مواطن التطبيب والتعليــــم المجانيين ، ويضمن الغد الرغيد .

الاشتراكيـــة هي أمل العمـــال في العالم كله ، والتجربة التاريخيـــة اثبتت بان الثورة الاشتراكية تنجح ، وتبنى الاشتراكية على الاســـــس الماركسية اللينينية وبقيادة الاحزاب الشيوعية وحلفائها . واما في البلدان التي توصل فيها الاشتراكيـــون الدمقراطيون الى الحكم مثـــــل اسرائيل فلم يحصل تغيير في النظـــام الراسمالي ، بل وقفت هذه الاحزاب وحكمها الى جانب الراسمالية ضـــد العمال ، وايدت السياسة العدوانية الاميركية على النطاق العالمي . وعلى الرغم من كل المصاعب فالاشتراكيـة فقط هي القادرة على تحرير العمـــال من الاستغلال والبطالة والظلم .

عززوا قوة القائمة الشيوعية ركاح في الهســـتدروت التي تقف الى جانب نضال العمال ومن اجل تحقيق الســــلام العادل بين اسرائيل والـــدول العربية .

الشيوعية فقط ..

مقابل أحزاب خيانة العمـــــال والسلام على الوانها ، يقف الحـــزب الشيوعي (ركاح) بكل قواه الثابتة وكفاحه العنيد واخلاصه المتفاني في راس كفاحكم . هذا الحزب الـــذي صان الكرامة ولم يتنازل عن الحقوق المقدسة ، هو املكم — وليس سواه — لضمان لقمة العيش بشـــرف ، لضمان الحياة الكريمة ، ولتحقيـــق السلام العادل والغد النير .

ادب ثقافة فنون — ادب ثقافة فنون

سميح القـــاسم يصيـح متألمــاً شامتاً مجروحــاً :

«مـــرني يارب الجند لاعطيـك»

بقلم : الشـاعر والكـاتب المسـرحي عصـام محفـوظ

(بيـــروت)

عندما يتمطى الخطـــر ويترهل من تأثير المساومـات الفوقية . تبح الحناجر التي كانت تلتهب صراخا ، ويتحول التوتر الغاضب الى اسى دفين يقارب اليأس او يكاد مـن بعض جوانبه ، ويزداد الالـم حفرا في العمق ، بل يقـرب الايمان من حـد الكفـر . ويحاول ذلك الذي يصيـح في البرية ان يجد صيغة اخـرى للتعبير عن الرفض . صيغـة هي كأنها القبـول في معـرض الاستنكار ، وهذا اقصى حدود الالم والشماتة بالنفس .

وتلك صيغة المخاطبـة الجديدة في ديوان سميـح القاسم الجديد ، صيغـة يخاطب بها القاسم الهه كمـا هي صيغ التخاطب في التوراة . بل تكاد « مراثي سميـح القاسم » (دار الآداب) تكون صيغة جديدة لمراثي ارميا . وتلك ذروة المأســاة ، ان تتخاطب بلغة عدوك .

انها مأساة عرفها جيـدا وعانى منها كتاب الجزائـر اوان ثورتهم حين كانوا رغـم رغبتهم القوية في تثبيت كل ما هو في التراث ، مجبرين على استخدام لغة اعدائهم .

والقاسم يستخدم هذهاللغة صيغة ومضمونا في مراثيه . انه يستعيد القهر الذي كـان قبل الفي سنة للشعـب الآخر ، بغية التعبير عـن القهر الحالي لشعبه . وانهـا المهزلة المأساة ، او ما حاولت مرة ان ادمجه في كلمة واحدة « المهاساوية » .

القاسم يقتطف هذا القول من التوراة :

« مضى فرح قلبنا ، صـار رقصنا نوحا ، سقط اكليـل رأسنـــا ، ويل لنا لاننــا اخطانا » .

ويتابع مخاطبا ربه كأنــه يكمل المرثاة القديمة :

« يا من تعمل في عيني الشر وتقهر في عيني الايتام . يا من ملأت اودية الشرق خطاياك من قعر البحر الميـــت ناديت الرب الهي ناديت . في بيتك يا رب الجنـــد اقمت مذابح للبعل ... » .

بل يستخدم القـــاسم الالفاظ القديمة اياهـــا ، والتشابيه والاستعارات اياها وانه ليؤكد استلهامه للقديـم لغة ومعنى . يلحق التـــاء الطويلة بالافعال كاسرا النحـو العربي . معيدا ذكرى بداية تـسجيل الكلام المنـــزل . مضيفا الى مطالع مقـــاطعه الاحرف الشبيهة بالاحـــرف الزائدة في مطالع سور القرآن .

ويبالغ القاسم في استخدام الوجه الآخر للثورة التي كانت تشهق في رفضه ولعنـــاته وصرخاته ليقول :

سميح القـاسم

« اعطيتك اطفالي فلمـاذا تقصم باللعنة عـلى صلبي — اعطيتـك يا ربي الرطـب . الكشف ، الزيت الزيتون — الحطب ، الحنطة . مرني ماذا يرضيك — مرني يا رب الجند لاعطيك » .

الم تتبلور ذروة المأســـاة عند سوفوكل في تفتيـــش اوديب الجاد عن الخـــاطيء الذي لم يكن الا هو ، فاتحـا تحقيقا قاسيا وعنيفا للوصول الى هذه النتيجة ؟ واذا اوديب لم يكن يدرك انه الضحيـة ، فان القاسم يدرك . واذا كان اوديب رأى ان مصارعة القدر هي فوق ارادته ، فان القاسم يدرك ان غلبة القدر هي رهن ارادته ، وتلـك مأساتـــه المزدوجة .

القاسم ، احد الذين اكدوا بقوة التصاق اهمية تعبيرهـم الشعري بأهميةموقع الصراع . وان جزءا كبيرا من الهالة التي عرفهـا اشهـر الشعـراء في تاريخ العالم تعود الى ربـط الشعر بالواقع الحيـــاتي . وينطبق هذا عـلى الشعـراء وعلى الشعر نفسه ، مفـردا ومجملا .

شعر القاسم يتعذر فصله عن موقفه الحياتي ، خصوصا الان ، حيث الموقـع الـذي ينطلق منه القاسم ينسـج مراثيه الجديدة بعدا تاريخيا انسـانيا . وان مثل هـــذا الربط لا يعني ابدا حصـر الانتاج ضمن تحديد الوثيقـة الفنية . فليس من وثائـق فنية مجردة الا اذا حسبنـا المسرح الشعري ايضا وثائق فنية . اي ان قيمة ربـط المصير المأساوي للبطل بكلامه . او ان تلك المحنة ، هي قيمة الوثيقة الفنية . ونحن نعرف ان هذا خطأ . ان المـــآسي الشعرية الكبرى في تـاريخ العالم لا يضيرها وضعهـا في اطارها التاريخي وظروفها . كذلك لا يضير هذا الشعر . اذا كان تعبيرا جيدا عـــن المأساة ، ان يرتبط بظروفـه واطاره التاريخي ، ما دام ان الشرط الانساني الشقي هـو ذاته اذا تم تجريـد الاطـــر والظروف .

من هنا تاتي اهمية الاثارة الانسانية في كـــلام سميـح القاسم الفني ، هذا الكلام الان يعكس من خلال مخاطبة ربـه له صورة للموت القائم لتبرير الاستمرار في الوجود .

« قال الرب الهي استجمع احزانك والمطر القـــادم — واستجمع موتىقومك والمرضى والاحياء — قـال الرب الهي تأتي ايام يتخثر فيها صوتـك ودموعك فيها تتخثر ... » .

وكيف لا يتخثر هـــذا الصوت او ذاك الالم و « كلام الجرائد يتناسل كالذبــاب » و « ربابة جده هي ربابته » . وانه حين نفخ في بوقه فـــلا « غير الصدى في نشـــرة الاخبار » مع انه هو « لـــم يطلب غير كفاف اليوم وظـل الشجر وسقف البيت » . هل هذا كثير ؟

ومع أن « حزنه شديــد والسماء بعيدة » ، ومع انــه « لم يحفظ شيئا في قلبه » ، ومع أن مملكته « كانت نائمـة تحلم في ظل الاشجار » فهـو ايضا كان « يبصر يومنا الطالع من اعناق المذبوحين — مـن يسمعه يكرز بالمعمودية في كل جهات الدنيا ؟ » . وكـــان ينتظر : « الميلاد » . ونحـن ننتظر معه .

دفاعا عن باقة الورد

بقلم : ديب عـابدي

حين قرات في جريـــدة الاتحاد عـــدد الثلاثـــاء في ١٠/٧/٧٣ (راي حـــول مسرحية المسرح الناهض ، باقة الورد لمن !) للاخ نبيل عودة من الناصرة شممت من خلال الكلمات رائحة غريبـة تفوح من باقة الورد في غـير موضعها ، دفعتني لكتابة هذه الكلمات القليلة . دفاعا عـن باقة الورد ، ودفاعا عن النقد النزيه . ودفاعا عن المسـرح العربي في اسرائيل .

فلنك توافقني الراي ، يا اخ نبيل . ان النقد يجب ان يكـــون نزيهـــــا ومتجردا تماما من التحيز ، وان يكون نقدا بناء ، نضع فيه النقاط على الحروف ، ونقيم الاشياء في موضعها الصحيح ، ونعطي كل شيء قـدره دون زيادة او نقصان ، لذلك كان استغرابي شديدا عندما قرات نقد مسرحية (باقة الورد) . لقد شعرت ان هناك تحيـزا واضحا ، ونقدا غير نزيـــه بالمرة . ان السخرية اللاذعـة تطغى على المقال من البدايـة حتى النهاية .

والغريب في الامر انك تجرد المسرحية تماما من اي شيء يستحق التشجيع والثنـاء . تقول في بداية المقال : « واقول الى حد ما ، لاني لســت ان عددا كبيرا من المشاهدين لـم يخمنوا ما الذي يريده اديب جهشان من هذه المسرحية ، ولا انا ايضا ، والذي اكتبـه هو اجتهاد ذاتي ، آمل ان لا يكون الصواب بعيدا عنــــه كثيرا » .

بهذا (الاجتهـاد الذاتي) بالغت كثيرا في استهتـــارك وسخريتك بالمسرحية ، واظن انك وقعت في خطأ شنيـع ، اذا اعتقدت انك بنقدك اللاذع للمسـرحية ، والمسرح الناهض بشكل عام وبوضعك علامـة (اكس) كبيرة ، على مجهـود كبير قام به المخرج والممثلون ، انك قضيت على المسرحيـة والمسرح ، اظن ان هـــذا (الاجتهاد الذاتي) كان رأيك فقط لا غير . ومع ذلك ربمـا تتقارب وجهات النظر الى حد ما ، حول موضوع المسرحية ، وهذا نقاش قديم مع المسرح الناهض ، وكنا قد اقترحنـا عليهم دائما ان ينتقوا المسرحية المحلية او العربيـة او حتـى العالمية ، التي تعالج اوضاع مجتمعنـــا ، وتتحـدث عن مشاكلنا الملحة ، عن عاداتنـا وتقاليدنـا وتنتهي بحلـــول واضحة ، من اجل حيـــاة افضل واجمل . والمســرح يجب ان يكون ملزما تجـــاه الجماهير ، وهو خير وسيلـة للتعبيــر عن مشاكلنـــا ، وباستطاعته ان يعمل عـــلى التوعية والتثقيف ، فهذا امر حيوي جدا ، ربما كان اقوى من قصيدة تنشر . فالمسرح له تأثيره الخاص على الناس ، وهو فرع هـــام من فروع التوعية والتثقيف ، ولا انكـر ابدا ، ان المسرح الناهض قدم في الماضي مسرحيات اصيلـة ذات هدف واضح ، اذكر منها (البيت القديم) (والزوبعة) (ورومولس العظيم وغيرها . ولكن المشكلة الاســاسيــة عندنا ، انه لا يوجد كتـــاب للمســرح ، واذا وجدوا فهـم قلائل ، وانتاجهم قليــل . لكن هـــذا لا يعني ابـــدا ان نختار مـــرحيـــة لا تعني اي شيء ، مجرد كلمات تقـــال على المسرح ، ومناظر مختلفة دون هـــدف ، الا مجـــرد التمثيل وحده لا غير .

ولكن هذه المسرحية بالذات (بـــاقـــة الورد) للكـــاتب الامريكي جيلـوري ، تختلف عن ذلك ، فهي تصويـــر واقعي لوضع العائلة الامريكية بشكل خـاص ، والمجتمـع الرأسمالي اينما وجد بشكل عام . انها الفوضى وعـــدم الاتفـــاق على شيء ، ان المسرحية هي تعبير حي عـن الفوضى التي يعانيها النظـام الرأسمالي ، صحيح انالكاتب لا يعطي اي اقتراح حـــل للفوضى السائدة داخلالعائلة، فهو على مـــا يبـــدو يترك للمشاهد ، ان يناقش ويقدم اقتراح حل ، واعتقد انـــه ليس من المفروض ابدا عـلى الكاتب ان يعطي دائما اقتراح حل لمسرحيته . يقول بريخت : (واهم شيء في نظري ، هو ان يتعلم المشاهد ليصل الى قرار ، الامر الذي يمـــرن العقل) . لقد وضع الكاتب مسرحيته (باقـــة الورد) ، بشكلواقعي ومبسط، وبدون اي التزام بحل جـــذري وثوري ، فهو ليس كاتبـــا ثوريا ملتزما كما يريده نبيل ، وهو ليس رجعيا ايضا على ما يبدو ، ولكنه كشف لنا النقاب عن حقيقة الفوضى التي تحل بالعائلة ببساطة مقنعة . ومع ذلك فانا افضل كاتبا ثوريـــا ملتزما يعطي حلا جذريا وثوريا لكل قضية تثار على المسرح ، ويصر بريخت : « على عـــدم الاكتفاء بالاحساس بالوضـع فقط ، بل يجب تفسير هذا الوضع وبلورته في الفكرة التي من شأنها ان تقلب العالم » .

لكن في تقييمنا هنـــا ، للاعمال المسرحية والادبيـــة ، علينا ان نبرز وبشكل واضح ، الاشياء التقدمية والايجابيـة التي من شأنها ان تخـــدم قضيـــة الجماهير بشكل او بآخر . هذا عن المسرحية .

امـــا بخصوص الاخراج ، فقد كان موفقا وناجحـا الى حد بعيد . لقـــد استطاع المخـرج اديب جهشان ، أن يشد انتباه المشاهـــد الى حوادث المسرحية اكثر مـــن ساعتين بدون ملل ولو لدقيقة واحدة ، ذلك بفضل اخراجه الجيد ، وبفضــــل الممثلين الثلاثة : عادل غريب — بدور الاب ، وفريال خازن — بدور الام ، وحبيب خشـيبون — بدور الابن .

لقد لعب عادل غريب دوره بشكل مثير ، يستحق كـــل تقدير ، لقد كان لنبراتصوته صدى جميل ، وحركتــــه ومشيته على المسرح ، كانتــا مقنعتين تماما . وقدمتفريال خازن دورا رائعا وجريئـــا كعادتها. اما حبيب خشيبون، فهناك ملاحظة حول أسلوبه في التعبير ، لقد كانت طريقـــة كلامه اقرب الى العامية منهـا الى الفصحى كأنـــه يلعب في (حلاق بغداد) . ومع ذلك فقد ادى دوره بشكل ناجح . وبخصوص الاضــــاءة ، فمن الممكن ان تكون بعض المآخـذ عليها، لقد وضعت (شمعات) في غير موضعها ابدا ، الشيء الذي حرم المشاهدين منالنظر الى المسرح بارتياح ، امــــا الديكور فقد كان موفقا .

واخيرا ، فان اقامة مسرح عربي محترف في اسرائيل ، هو أمنية من أمانينا ، طالما تمنيناها ، فبدون المساعـدة المادية، والتفرغ كليا للمسرح، لا يمكن الارتفاع بالمسرح الى المستوى الفني المطلوب . ان احتراف المسرح النـــاهض في حيفا هو خطوة الى الامام نحو الارتفـــاع الى مســـتوى المسؤولية ، لذلك يحق لنـــا الان ان نطلب من المســـرح الناهض ان يكون فرعا مهمـــا من فروع النضال ، من اجل التوعية والتثقيف ، وان يكون ملتزما كل الالتزام بقضايـــا ومشاكل مجتمعه . ان الابتعاد عن الاشياء الاساسية لمقومات المسرح الناجح ، يبعد الجماهير عن المسرح ، وفي البلاد متسع لاكثر من مسرح عـــربي ، فالمجال للتفوقوالابداع مفتوح امام المسرح الناهض ، والمسرح الحديث في الناصرة ، ومسرح الرامة ، والمسارح العربيـــة الاخرى .. لذلك ندعو الجميع الى التعاون فيما بينهم لخدمة قضايا شعبهـم ، حتى تكون (باقة الورد) لنا جميعا .

غـالب الريبعي

وجهي على سـور بيتـك

تشهيت جسمك هذا المساء
ركضت حنينا الى قريـةٍ في بلادي
وكان اشتياقي اليك
يقربني يحتويني كرشاش مـاء
ويدفـق في خـاطري غيمة من دمـاء
وشـلال نـور .. !

*

اريدك .. هذا المسـاء ..
تشهيت صوتك ، شكل يديـك
ولفتة عينيك ، خصلات شعركِ
بين اصابع كفي ،
تشهيت فيك عيـون احبائي الاولين
تشهيت فيـك عـذابي
وعانقت حلمي الجريـح
ووجهي .. على سور بيتـك
حكايا جميع السنـين .
وانت ابتـدائي
وانت انتهـائي
وحبك صار لدي وطـن !
تعالي الي ..
تعالي .. وظلي هنـا ..
يهرب النوم عامين من مقلتي
ويهرب مني الزمـن
تغربت عنك فكان اغترابي منفى
وكان لقاؤك حلما محاصر
وكـان البريد مراقب
وكان المحرر
خلف القصائد
بوليس أمـن .

أمر قـرب بيتكـم

أمـر قـرب بيتـكم
خطو الغريب خطوتي
فلا يـد تسلم !
ولا فم يبتسـم !
لا طفلة تضحـك عـن بعد
ولا طفل يقول : يا هلا .. !
يـا منـزلا
عشت بـه وزرتـه
معززا مكرمـا
احببته حبي لامي وابي
فيه تربيت وفيه ازهرت عقيدتي
وكان لي مدرسة وكان لي معلمـا
انت معي حيث اكـون ..
في رؤاي ، في اغاني وتبقى ابدا !

*

يا منزلا احبه
اعد الي وجهي القديم ، خطوتي
على دروبك المنوره

*

قلبي على شرفاتكم
يسهـر كل ليلـةٍ
ويشتهي البسمة من احداقكم
آه متـى ..
تكون يا عرس اللقـا .. !!!




وظيفة وشرف

بقلم : رفيق الحـاج

تلفت الشيخ مسعود عـلى ابنـــه الجالس بقربه ، ثم تنحنح، وقال بتؤده مستغربا :

— والله العظيم يا حسين .. قصتك غريبه .. اغرب مـــا يكون! كيف تحصل علىاحسن شهاده من جامعة القدس ، وما تقبلفياي وظيفة !؟ والله شيء محير فعلا ..

تميز « حسين » غضبا ، وقال باشمئزاز وقهر :

— الله يلعن الحكومة .. الله يلعن الوقت .. آه ! أريد ان انفجر من غضبي .

— رويدك يا بني .. حلمك .. الله يفرجها .

— الى متى سنظل نقـول الله يفرجها ؟.. انا المضبوط، عفت حالي وأنا ادور وافتش دون جدوى ، في كل بقعة من البلاد .

اطرقالشيخمسعود مليا .. وغابت عـلى شفتيه ابتسامة هزيلة ، تناثرت على تقاسيم وجهه المجعد وتلاشت .. ثم قال :

— اسمع ! ما رايك انا نروح الليلة لـ « ابو طـــالب » ، ونطلب منه انه يعملك واسطه حتى يشغلوك .

— لكن يا ابي — سنكسر انفسنا .. لاحط المخلوقات .

— « وما العيب ؟ اذا كان ذلك في سبيل ما نتمناه » .. وعلى فكرة ، لماذا تعتبر « ابو طالب » من احط المخلوقات ؟ الانه مؤيد للحكومة ؟ وغير ناكر لليد التي تقدم له اللقمة ؟ أم تريد ان تجلس لي في البيت انت وامراتك .. لا شغلة .. ولا عملة ...

فكر حسين قليلا .. تذكر الاموال التي كان يصرفها عليه والده في الدراسة والاموالالتي صرفها عليه في الزواج .. وهو الان عاجز عن تقديم اي شيء للبيت .. حتى توفـــير ثمن طعامه ، واخيرا صمم ، لا بد من ايجاد عمل ، ولو بأيطريقة كانت .. فالتفت نحو أبيـــه وقال بهدوء :

— طيب .. طيب ، مثل ما تريد .. نروح الليلة .

وعندما حل المساء .. ذهبا الى بيت « ابو طالب » وهو من اثرياء البلدة ، الذين جمعوا اموالا طائلة خــــلال اشهر معدودة ، ولا احد يعرف كيف حصلوا على تلك الاموال .. على اية حال فهو من الذين باعـوا ضمائرهم .. ليحظوا برضا السلطان ، وخرجا من عنده ، مرحين مستبشرين ، بما وعدهما به .. وبعد شهر او اقل ، عين «حسين» معلما في مدرسة (...) الثانوية ، واخذ يتردد كل يوم على بيت « ابو طالب » ، وكيف لا ؟ وهو الذي عمل له الواسطة وعينه!؟

وفي احـدى المرات ، قرر «حسين» ان يذهب لزيـــارة « ابو طالب » ، بصحبــــة امرأته .. وعندما دخلا عتبة البيت ، استقبلا بحفـــاوة وتكريم لا يوصـــفـــان ... وتسامروا ... وطـــالت السهرة ... كانت عينا « ابو طالب » محدقتين طول الوقت في عيني « زينب » الواسعتين .. وقد كان يجول بنظره على اطراف جسدها ماصا بشفتيه .. وكأنـــه يسأل : متى سيمتلك هذا الجسد الفائر ؟! وفي اليوم التالي دعـــاهم « ابو طالب» لزيارته ، وجاءوا في المساء ملبين دعوته .. الا انهم هذه المرة لم يكونوا ثلاثة ، بل اكثر من عشرة ، فقد كان مدعـــوا الى نفس السهرة ، اناس من اطايب رجالالحكومة والشرطة المعروفين ...

واعدت المائدة .. وتلامست الكؤوس . شعر « ابو طالب» أن «حسين» لا يمد يده على الويسكي ، فابتسم ، وصب كأسا واضعا فيها قطعـــة من الثلج وقدمها الى « حسين » ، غير ان حسين خاف ان يمس ذلك المشروب المسكر ، فابوه من رجال الدين الورعين ، وقد رباه على التقوى والايمان منذ الصغـــر .. فكيف سيخالف قوانينه ويشرب « الخمر » .

وبعد الحاح طويل ، وافق ، وشرب ، وشربت امرأته .. « كرمال لحية أبو طالب » ..

احس حسين بالـــدوار ، فتلفت الى امرأته ، وأشار لها بالقيام .. ثم الانصراف .. غير ان « ابو طالب » احس بما يدور بينهما ، فتشبث بملابس حسين وقال :

— والله .. غير ممكن .. يجب أن تكمـــل السهره ، وتشرب معنا ..

— ارجوك ! اعفيني .. اني احس بالتعب .. وأريـد ان أنـام .

— طيب .. ادخل ونم في الغرفة المقابلة ، وعندما ننتهي من السهرة نفيقك .

كان «حسين» غائبـــا عن الدنيا .. ولم يشعر بمـــا ينويه ذلك الوحش الكاسر غير ان امرأته احست « باللعبة » ، فأمسكت بيـده .. وخرجت قائلة :

— تصبحون على خير .

ورجعـــا الى البيت ..

وعندما وصلا ، صاحت بـه امرأته :

— اسمع يا حسين ، هذه المرة ستكون آخر مرة .. انا لا أريد ان اذهب الى بيت ذلك الحقير ... فصفعها بكفـــه وصاح بها :

— انت الحقيرة .. وبنت الحقيـــرة .. كيف تتجرأين وتقولين عن « ابو طـــالب » « حقير » .

— انت تضربني يا حسين!؟

.. تضربني انا ؟ .. ومناجل من ؟.. من اجل واحد سافل .. طيب .. انا تاركه البيت .. وخارجة ..

— لكن اذا تخرج من بيتي .. لا ترجع ابدا .. !

جمعت «زينب» ملابسها ، واغراضها في حقيبة صغيرة ، وولت وجهها شطر بيـــت ابيها .. وعرف الشيـــخ مسعود بالخـــلاف الذي دار بينهما ، فأرغى وأزبد وأخـذ يصيح بابنه :

— لا يا بني .. لا ! كيـف ترضى على نفسك أن تزعلهـا وتضربها .. اليست بنـــت ناس اكابر ؟ .. لا يا «حسين» هذا ليس عملا جيدا .. اذهب حالا الى بيت ابيهـــا ، واسترضيها ، والا فلن اكلمك ابدا ..

— لكن ، يا ابي ، هل تريد ان تتحكم امرأة في ، وتمنعني ان اتصرف كما اشاء انا حر .. سأذهب كل يوم الى بيـــت « ابو طالب » .

— طيب .. اذهب الان ، وات بها .. قبل أن تتضخـم الامور ..

ذهب حسين في مساء اليوم التالي ، الى البيت والدهـا ، وبعد الحاح ووعود وشـروط رجعت زينب الى البيت ..

لم يمر اسبوع ، حتـــى وقفت سيارة « بويك » فخمة امام بيت حسين .. فقد جاء ابو طالب ليدعوهما الى نزهة على شاطيء البحر .. لم تكن لحسين الجراة ان يقولا «لا» ، فوعده بأنه سيستعد ، مـع زوجته طبعا حتى يأتي موعد النزهة .. وعندما خرج ابـو طالب ، دارت المعركة بـــين الزوجين :

— لا اريد ان اذهب ، انني تعبانة ، واحس بصــــداع شديد ..

— بدون اعذار سخيفة .. حضري الاكل والميوهـــات بسرعة ..

— انت مجنون ! ولو طبقت السماء على الارض ، ان اذهب معك ..

— يا زوجتي العزيـــزة ، ارجوك الا تؤذي شعوري .. واحترميني .. احتـــرمي رجولتي ..

— انني متاكدة .. ان عدم ذهـــابي هو دليل حبـــي واحترامي لك ..

— لكن ارجوك يا زينب .. ارجوك هـــذه آخر مرة .. لا تحرجي موقفي امامه ..

وبعد معركة حاميـــــة الوطيس ، وبعد استعطافات وتوسلات ،وافقت زينب ،على ان تكون هذه آخر مرة ..

وفي العصر ، جاء ابو طالب، وصعد الزوجان الى السيارة، وعندما وصلوا نصبوا خيمـة على شاطيء البحر ، وافرغوا ما اودعـــوه في حقائبهـــم ، ومعداتهم .. ابتسم ابو طالب ابتسامة خبيثة .. ثم تظاهر وكأنه نـــسي شيئا :

— اوه .. لقد نسينا ، ان نحضر بيرة .. الا تقدر يـــا حسين أن تذهب الى ذلـــك الحانوت وتحضر لنا ثـــلاث زجاجات من البيرة ..

تردد حسين قليلا ، وفكر كيف سيترك امرأته مع هـــذا الرجل ... ولكنه قال لنفســـه ان الحانوت قريب وصاحبـــه ابو طالب «زلمه» كبيرفي السن، ولا يمكن ان يمس امراتـــــه بسوء .. فذهب مطيعـــا ، تاركا امرأته بين براثن ذلـــك الشيطان اللعين .. كانـــت زينب نائمة داخـل الخيمة ، ولم تسمع ما دار بينهما مـــن حديث .. ابتسم ابو طـــالب ابتسامته المعهودة ، وهو يرى حسين يبتعد عن الخيمـــة رويدا .. رويدا .. ومـــا ان ابتعد قليلا ، حتى اقترب ابو طالب من مكان نـــوم زينب ، واخذ يتطلع على جسدهـــا الرائع ، محدقا تارة بساقيها العاجيتين ، وطورا بثدييهـا المتكابرين ، وطورا بشفتيهـا المخمليتـــين .. وما هي الا برهة وجيزة حتى انقضعليها، كانقضاض النسر على طـــير جريح ، وقبض على ساعديها، واخذ يقبل انحاء جسدها .

افاقت زينب مذعـــورة ، وقد اخذ بهاالهلع والارتباك كل مأخذ ، وصاحت باعـــلى صوتها :

— حسين .. حسـين ..

انقذني حـ .. سين !

لم يكن حسين قد قطـــع مسافة ، تمنع صرخات امرأته من الوصول الى مسامعـــه ، فتوقف ليتأكد من الصرخات، ثم رجع بسرعة الى الخيمة ، وهناك راى صاحبـــه « ابـو طالب » منقضا على جســـد امرأته يبغي العبث بجسدهـــا الطاهر ..

جن جنونه .. لم يدر ماذا يفعل .. لكن عليه ان يفعـــل شيئا ليوقفه عند حده ابهجم عليه بأظافره واسنانــــه ، ويشبعه لكما وضربا .. التفت حوله فرأى حجرا كبيرا .. حمله وقذف به على رأسه ، فأغمي عليه حالا .. واقترب مـــن امرأتــــه دامعـــا :

سامحيني .. يا زوجتي .. سامحينيفلقد كانت غلطتي..

ثم اخذ بيدها ، وهربـا الى البيت ، ولم يكادا يصـــلان البيت ، حتى اتت سيـــارة بوليس الى بيت حسين محملة برجال الشرطة .. قـــرع الضابط الباب ، ففتح حسين الباب مذعورا . صاحالضابط :

— هل انت حسين مسعود المهداوي ؟

— نعم انا ..

— انت متهم بجريمة قتل .. تفضل اصعـــد الى السيارة .

ودّع حسينزوجته وقبلها، ثم صعد الى السيارة . سمع الشيخ مسعود هدير السيارة فخرج ليستطلع الخبر ، ولمح وجه ابنه في السيارة وقـــد شرعت في السير .. فاقترب من زينب الباكية ، وصـــاح مذعورا :

— ما الخبر يا زينـــب .. ماذا فعل حسين .. ماذا فعل اخبريني !!

محليات محليات محليات محليات

أسبوعيات

الوجه الحقيقي للاوصيــاء على العرب ..

مرة اخرى يرد اسم امنون لين في الانباء، هذا الاسبوع . فامنون لين ، الذي ظل الوصي على اعوان المباي و « مرشد المرشدين » منذ قيام الدولة حتى قيام الاحتلال الحزيراني واصبح قبيل حرب حزيران نائبا في الكنيست السادسة عن حزب المباي (العمل) ، انتقل الى « كتلة الدولة » من بقايا رافي بن غوريون . وجاء في الانباء الان انه من كبار المفاوضين لاقامة المعراخ اليميني المتطرف المضاد من جاحال والمركز الحر وكتلة الدولة وحركة اسرائيل الكبرى وعصابة كهانا وكل الذين لا يرون العرب الا من فوهة البندقية .

هذا هو امنون لين ، اذن ، الذي لم يجد زعماء المباي (فالعمل فالمعراخ) خيرا منه للاشراف على زلم المباي العرب وسوقهم سوق النعم و « لتثقيفهم على الاخوة اليهودية ـ العربية » . كان يجب ان تروا هذا العنصري المتغطرس ، الذي تربى على مبادئ اسرائيل الكبرى والراب كهانا من قبل ان يخلقا ، وهو يتهمنا ، نحن الشيوعيين ، باننا ضد الاخوة وضد السلام واننا نريد ان نقتطع اجزاء من دولـة اسرائيل ونسلمها الى « الاعداء العرب » ، الخ !

ولو كان لدينا وقت لكتبنا كتابا عن حيـــاة امنون لين السياسية ، مدعومة بنصوص غير محرفة من اقوالــــه وتصريحاته ومؤتمراته الصحفية وما نشره في صحفه ، كتابا يكشف النقاب عن فضيحة كبرى هي النظرة المتوحشة حقا والعدائية حقا التي ينظر فيها حكام اسرائيل الى مواطنيهم العرب الذين هم أهل البلاد الاصليين .

ان امنون لين لا يستحق ، بالطبع ، كل هذا الاهتمام . ولكن نظرة حكام اسرائيل الى مواطنيهم العـــرب تستحق وتستحق كل الاهتمام . امنون لين ، بعد وفاة عمه ابـــا حوشي ، وجد ان لقمة العيش لا تحوجه الى اخفاء هويتـه الحقيقية ، فالتجأ الى صقور الجاحال . ولكن سقوط زرزور واحد لا يغير من وجهة الزرازير شيئا . فليس صدفة ان الاختيار وقع على امنون لين ، طول اكثر من عشرين عاما ، ليكون وصي المباي (العمل فالمعراخ) على العرب . ودليلنا على ذلك ان زعامة الحزب الحاكم ارادت ان تنيط هـــذه المهمة ، في معركة الانتخابات الحالية ، بجنرال الاستخبارات المتقاعد ، اهرون يريف ، لولا انه شعر بالحياء ، فرفض ! وفي انتخابات سنة ١٩٦٩ ، حين عينوا وزير المعارف والثقافة يجئال الون في هذا المنصب ، هل اثبت انــــه يختلف عمن سبقه ؟ ألم يكن « برنامجه الانتخابي » بين العرب اعتقال ١٥٠ من خيرة ابنائهم والتحريض على الشيوعيين العرب ، لانهم عرب ، واتهامهم بأنهم القوا القنابل والمتفجرات في العفولة وحيفا على اليهود ؟

لا يصح السكوت على هذه الحقائق المخجلة ويجب التنديد بها بدون لف او دوران . فنحن مقبلون على انتخابات جديدة. ولا نعتقد ان الرأي العام اليهودي الدمقراطي ، وخصوصا العمالي ، يقبل ان يكون هؤلاء «الاوصياء» هم وجهه امـــام الجماهير العربية . وان الناس العقلاء اليهود يدركون ان علاقة الفارس والفرس لا يمكن ان تصلح علاقة بين الشعوب خصوصا في عصرنا .

واما زلم المباي (العمل فالمعراخ) ، الذين رضوا بهـــذه المذلة طول هذه السنين ، فانهم بهذه الفضيحة الجـديدة انما كشفوا عن عنصرهم الخنوعي حتى النهاية . فأية صلة بقيت بينهم وبين هذا الشعب ؟!

(جهينـــــة)

« دور » الاعـــــــوان في قرانـــــا العربيـــــة

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ يبدو ان السيد محمد عبد الصباح والمعروف بابو علي من قرية ام الفحم لا يريد ان يكون تاجرا فحسب بل يطمح الى تقديم خدمة ـ حتى لو كانت في غير صالح ابناء بلـــــده ـ لاسياده ومضطهدي شعبه .

فالرفيق محمد حسن ابراهيـــم اغبارية شاب مقدم عـلى الزواج . ولهذا بدأ يتردد على « دكان » ابو علي بهدف شـراء لوازم وتجهيزات الزفاف . فبدأ ابو علي هذا بتقديم عروضه المغرية عن طريـــق تخفيض الاسعار لبضع مرات متتالية .

واخيرا دعاه الى منزله ليعرفـه بشخص يحب « مصلحته » . ولما دخل الرفيق حسن الى منزل المضيف فوجيء برجل الشين بيت المعروف في المنطقة . وهناك بدأ رجل الشين بيت « يناقشه » سياسيا ويسألـه عن الحزب الشيوعي وطلب منه ان يتعاون مع الشين بيت .

ولكن الرفيق المذكور رفض بكل اباء ان يخون حزبه وشعبه ، وهو يستنكر هذه المحاولات من الشين بيت و « التابعهم » في قرية ام الفحم .

تهنئـــــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق نظمات حـلاق بزواج ابنتــه فاتنــة

* العروسين نبيل سعـــد وسعاد نصيري

بالــزواج السعيد

الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* الصـديق الشـاب عـلي حسين خميس

بمناسبة الزواج

قطاع الجنوبية للحزب ـ الناصرة

* الصديق ظاهر محمـــد مارة وزوجته بالمولود

« جـــلال »

* الصديق محمد فيصل زكي وزوجته بالمولود

« فتحي »

الحزب ـ فرع كفركنا

* الصديق هاشم مقـــداد سعدي وزوجته

بالمولــود الجديــد

الحزب والشبيبة ـ عرابة

* الصـديق أسعد غريب زوجته بولادة ابنه البكر

« فـارس »

* الصديق خالد سخنيني زوجته بالمولودة البكر

« عطـره »

خلايا الشرقية ـ الناصرة

تهانينا الحارة الى

* الصديق مصطفى عياش بالمولود

« بـلال »

* الصديق احمد محمود ابو الهيجا بالمولود البكر

« يوسـف »

* الصديق علي عيـــاش بالمولود الجديد

« احمـــد »

الحزب والشبيبة ـ طمرة

تهانينا الحارة الى صبحي فارس ابو لبدة

بزواجه السعيد

الى الصديق احمد عــواد وزوجته بالمولود الجديد

الى الصديق يوســـف شحادة وزوجته بالمولود البكر

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

تهنئـــة

الى الرفيقــين العزيزيـــن فهمي زريق وزياد زريـــق وعروسيهما تهاني القلبية لكم

بمناسبـة الزفـاف

آسف لعدم تمكني من تلبية دعوتكما لحضور زفافكمــــا بسبب رفض الشرطة اعطائي تصريحا للسفر الى عيلبون . مع اطيب التمنيات بالحياة السعيــدة

غازي شبيطة ـ الطيرة

مبـــــروك

في حفل بهيج ضم الاهــل والاصدقاء والرفاق والمعارف تم زفاف زياد حبيب زريــق على الآنســـة زويـا ابراهيم شمشوم ابنة رفيقنا ابراهيــم شمشوم .

تهانينا للعروسين وذويهما وبالرفاه والبنين

الحزب والشبيبة في الناصرة وعرابة

تهانينا الى الصديـــــق المهندس سهيل سابا بمناسبة افتتاح مكتبـه في الناصرة ـ عمارة التحتوت ـ الشـــارع الرئيسي

المعلمي توفيق كيلة

رســالــة النــاصرة

في حي بــير الامـــير بالنـــاصرة
العمــال العـــرب على العهـــد !
اجتمــاع انتخــابي حـــاشد

الناصرة ـ لمراسلنـا الخاص ـ شهد حي بير الامير ، وهو من اكبـر الاحياء العمالية في مدينة الناصــرة ، اجتماعا شعبيا انتخابيا حاشدا عقــده الحزب الشيوعي في ساحة بيت الرفيق عبد الله ستيته .

وافتتح الاجتماع عضو الكتلــــة الشيوعية في بلدية الناصرة ، الرفيــق نجيب الفاهوم ، الذي قدم خطيـــب الاجتماع ، الرفيق اميل حبيبي عضــو المكتب السياسي ورئيــــس تحريـر «الاتحاد» .

وابتدأ اميل حبيبي كلمته بالتنديــد بحادث اختطاف طائرة الركاب اللبنانية تنديدا شديدا. وقال ان ما ينكشف الان امام العالم كله من حقيقة السياســة العدوانية والمغـامرة المتبعـــة في هذه البلاد ،قد خبرته الجماهير العربية في اسرائيل طول ربع قرن . فالذيــن يخطفون الطائرات المدنية الان قـــد خطفوا اراضي الفلاحين وخطفوا ابسط حقوق المواطن العربي وحرياتـــــه الاساسية . ولكن هذه الجماهير لـم تسمح لهم ولن تسمح لهم بأن يخطفوا ارادتها الحقيقية وصمودها وثقتهـــا بمستقبل السلام العادل .

وقال اميل حبيبي : ان الالتجاء الى هذه الفعلة ، التي يندد العالم كله بها، لا تشير الى قوة مرتكبيها بل الى يأسهم من المستقبل والى علمهم بأنهم فقدوا كل تأييد.

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال النـــاصرة تطـــالب بعقـــد جلسة لبحـث تصرفـــات السكرتاريــا

الناصرة ـ لمراسلنـــا ـ بعث الرفيق سليم القاسم ، عضو مجلس عمال الناصـــرة باسم الكتلة الشيوعيـــة في المجلس ، برسالة الى سكرتير المجلس طلب فيها عقد جلسة لبحث تصرفات سكرتاريتـــه فيما يتعلق بكوبات حوليـــم وبحث مشاكل كوبات حوليم في الناصرة بشكل عام .

وجاء في هذه الرسالة :

نشرت جريدة «الانباء» في عددهـا الصادر يوم ١٠ـ٨ـ٧٣ ، خبـــرا مفاده ، ان ادارة كوبات حوليــــم قررت اجراء تحقيق في تصـــــرف بعض موظفي عيادة هذه المؤسسة في الناصرة ، وذلك بناء على شكـــوى سكرتارية مجلس عمال الناصـــرة ، على اثر الفوضى التي حدثـــت في العيادة يوم ٣ـ٨ـ٧٣ .

بودي هنا ان اشير الى ان تذمـر اعضاء كوبات حوليم وابناء عائلاتهـم من العمل في العيادة المذكـــورة ، ناجم عن النواقص العديدة وقلة عدد الاطباء العاملين في هذه العيادة التي تشرف على تقديم الخدمات الطبيـــة لحوالي ٢٥ الف نسمة .

يضاف الى ذلك ، انه في يـــوم ٣ـ٨ـ٧٣ ، لم يكن عدد الاطبـــاء العاملين كاملا ، وكان موظفان فقـط يعملان ، مما ادى الى عدم قدرتهما ، على انجاز العمل المطلوب منهما .

كان احرى بسكرتارية المجلس ان تبحث الاسباب الحقيقية التي ادت الى الفوضى في ذلك اليوم ، والتي خلقت المشاكل العديدة التي يقاسي منها اعضاء كوبات حوليم وابنـــاء عائلاتهم طول ايام السنـــة ، وان تعمـل على تنفيذ القرارات المتكررة التي اتخذها المجلس بزيادة عـــدد الاطباء وتحسين خدمـات العيادة ، بدلا من ان تبحث عن كبش ضحيـــة لقصور ادارة كوبات حوليم المركزيـة والمنطقية وقصور قيادة التجمع في الهستدروت .

كما انه كان من الضروري ان تدعو السكرتارية ، مجلس العمال لعقـد اجتماع لبحث قضايا كوبات حوليم مرة اخرى ، وما يجب اتخاذه مـن اجل تنفيذ قراراته بهذا الخصوص . لا ان تلجأ الى الهجوم على الموظفين.

لذلك أطلـب باسم الكتلـــــة الشيوعية في المجلس عقد جلســـة لبحث تصرفات سكرتاريته ، وبحث مشاكل كوبات حوليم في الناصـــرة بوجه عـــام .

ليوضـــع حـــد لاستهتار التجمع وعملائــه في الهستدروت بحقــوق عمال النــاصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اصــــدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي « راكاح » في الناصرة منشورا يعالج النقص الكبير في الخدمات الطبيـــة الضرورية التي تقدمها ادارة كوبـات حوليم في مدينة الناصرة .

واكد المنشور ان سبب النقـص الكبير في تقديم الخدمات الطبيـــة للعمال ولعائلاتهم ناتج عن قلة عـــدد الاطباء الذين يعملون في العيادة وعـن عدم وجود اطباء اختصاصيـــــين للامراض التي تحتاج الى مثـــل هؤلاء الاطباء وعن النقص الكبير في الادوات والتجهيزات الطبيــــة الضرورية . وابرز المنشـــور دور الكتلة الشيوعية في مجلس العمال ، التي طالبت مرارا باقامة عيــــادة اخرى في المدينة وزيادة عدد الاطبـاء العموميين وتعيين اطباء اختصاصيين لمختلف الامراض وتزويد العيـــادة بالادوات والتجهيزات الطبيــــة الضرورية وغيره ..

وفي الختام ناشد المنشور جمهور العمال أعضاء كوبات حوليم النضال بمثابرة وجرأة عن حقوقهم وتأييـد الشيوعيين في الانتخابات القادمـة حتى يفرضوا على ادارة هـــــذه المؤسسة الصحية تحسين خدماتهـا الى جمهور العمال .

الشركــات تحتجــز مـواد غــــذائية بقصـــــد رفـــع اسعارها

تل ابيب ـ من الملاحظ في هذه الايام وبشكل ملموس جدا ، نقص كبير بالمواد الغذائية في الاسواق والحوانيت في انحاء البلاد .

والنقص البارز بالمعلبات ومنتجات الالبان واللحوم المعلبة ، وعصيـــر الفواكه ، والمشروبات الخفيفة .

ويعود هذا النقص الــى امتنـــاع المشاريع والمعامل عن توريـــد هذه المنتجات الى الاسواق والحوانيـت ، لانها تطالب برفع اسعارها بحجة ارتفاع اسعار المواد الخام . فيدعي اصحاب هذه المعامل ان وزارة الصناعة والتجارة ولجنة الاسعار الشعبية تتباطأ في بحث طلباتهم برفع أسعار هذه الحاجيات .

ومن بين الشركات التي تمتنع عـن تزويد الاسواق والحوانيـــت بالمواد الغذائية ، شركة « تنوفا » التي تطالب برفع أسعار منتجاتها من الجبنة وغيرها. هذا وارتفعت أسعار الفواكه والخضار في الاسبوعين الاخيرين بشكل هائل اذ وصلت الى ضعف ما كانت عليه في نفس الفترة من العام الماضي .

مقــــــابلة اذاعيــــــة مـــع الرفيقين نايف سليم ويوسف سلمان

البقيعة ـ لمراسلنا ـ اجرت دار الاذاعة الاسرائيلية مقابلة اذاعية مع رفيقينا ، الشاعر نايف سليم ويوسف سلمان ، من البقيعة ، عن « اندمـــاج المواطن العربي في الدولة » .. فجرى حديث مطول خــلال ساعة ونصف الساعة . وتبين أن تلك المقابلة كانت « شبه تحقيق » تخلله اسئلــــــة استفزازية .

والجدير بالذكر ان المراسلة التي اجرت المقابلة وعـــدت باذاعة المقابلة خـــلال عشر دقائق فقط في ١ـ٩ـ١٩٧٣ . وقد طلب منها الرفيقان أن تذيع ما تذيعه بنزاهة وأمانة وان لا تعتمد على قاعدة ذكر نصف الحقيقة .. وسنرى .

محـــاولة لتشريد عرب الحولة المقيمين في شعب

وزارة الزراعة ترفع أيديهم عن أراضيهـــم التـــي يزرعونهـا منـــذ ٢٠ عـــامـــا

شعب ـ لمراسلنـا ـ تلقى اهالي عرب الحولة (حـوالي ٣٥ عائلة) المقيمون في شعب ،هذا الاسبوع ، امرا خطيـــا من وزارة الزراعة ، يطلـــب منهم رفع أيديهم عن اراضيهم التي يفلحونها ويعيشون مـن منتوجها منذ اكثر من عشرين عاماً .

وكانت السلطات قد سلمتهم تلـك الاراضي ، مقابل اراضيهم في هضاب الحولة ، التي اجلتهم عنها قـوات الجيش الاسرائيلي بالقوة في صيـف سنة ١٩٥٢ .

والان وبعد عشرين سنـة ، تاتي وزارة الزراعة وتامر بالاستيلاء علـى هذه الاراضي ، التي هي مصــــدر رزقهم الوحيد ، بعد ان شردوا عـن ديارهم ، وصودرت اراضيهم التي يملكونها ابا عن جد .

وسبق ان أجبر أهالي عـــــرب الحولة المقيمون في شعب ، قبـــل مدة ، على دفع اجرة البيـــوت القديمة التي نقلوا للسكن فيها .

فماذا تريد السلطات من وراء هذه الخطوة التعسفية الجديدة ؟ هــل تريد تشريدهم مرة اخـرى ؟ ام ان وراء الاكمة ما وراءها ؟

ان أهالي عرب الحولة يحتجـون بشدة على أمر وزارة الزراعـــة ، ويناشدون الرأي العام والسلطـات المسؤولة العمل على الغائه .

هذا ، وقد اصدر فرع الحـــزب الشيوعي في قرية شعب منشـــورا استنكر فيه امر وزارة الزراعة ودعا الى التجند من اجل الغائه .

لمــاذا لا تضـــم معليـــا الى مجلس عمـــــال معلـــوت او نهاريـــــا ؟

معليا ـ من الياس ابـــوعقصة ـ تقع قرية معليا على بعد ١٧ كيلومترا الى الشرق من نهاريا،وعلى بعد كيلومترين من معلوت .

ولكن هذا الوضع الجغـــرافي لا يعجب المعراخ . فلديه ، على مــــا يبدو ، « خارطة سياسية » للقرية.

ففي الانتخابات السابقـــــــة للهستدروت ، الحقت قرية معليـــا بمجلس عمال نهاريا .

وفي هذه السنة ، ضموهــا ، في البداية ، الى عكا ، ثم اعلنوا عـن ضمها الى .. تل ابيب ! (ربمــا لانها اقرب !) واخيرا استقر رأيهم على ضمها الى حيفا (ومن يـــدري ربما يغيرون رأيهم ويضموها الى بئر السبع او ايلات !!)

وهذه المسرحية الهزلية التي الفها واخرجها المعراخ ، هي برهــــــان ساطع على خوفه من ٤٠٠ نــــاخب للهستدروت .

ويبقى السؤال : لماذا لا تضـــم معليا الى مجلس عمال معلوت القريبة جدا منها ، او الى نهاريا ؟

الجواب واضح : وهو عدم تمكين الشيوعيين من الحصول على مقاعـد في مجلس عمال معلوت او نهاريا .

ان هذه المسرحية لن تنقذ المعراخ وسيلقنه عمال معليا درسا جديدا في يوم الانتخابات .

الحــزب الشيوعي الاسرائيلي ـ (ركـــاح)

تعليمـــات بخصوص انتخـــابات الهستدروت

١٩٧٣/٨/٢٢ هو آخر موعد لتقديم قائمة المرشحين لمؤتمر الهستدروت ، ومجلس العاملات ، وللمؤتمر الزراعي، وللمجالس العمـال .

نلفت نظر اعضاء الحزب الى ان اسم القائمة هو : الكتلة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ركاح) وغير الحزبيين وحرف قائمتنا هو و

الرفاق مدعوون الى المحافظة على موعد تقديم القوائم والاهتمام بالحصول على اقرار بأن القائمة قدمت .

كذلك يطلب من المناطق والفروع ابلاغ المركز عن تقديم القائمة المحلية مع تفصيلات عنها .

الحــزب الشيوعي الاسرائيلي ـ (ركـــاح)

اجتماعـــات للرفـــاق والاصدقـــاء

● ليستقل ديــــان ـ المسؤول عن خطف الطـائرة ●

يوم الجمعة ١٩٧٣/٨/١٧

حيفا — في المدينة السفلى ـ مساء — ب. غونن

كفر قاسم — الساعة ٥ مساء — ع. ابو عيطة ، يشوعا ايرغه (شيكي) ، توفيق طوبي

السبت ٧٣/٨/١٨

بيت يام — الساعة ١٠.٣٠ قبل الظهر في النادي (بالايدش) — ع. بورشطين

تل ابيب — في النادي ـ شارع هس ٥ ، (بالايدش) : الساعة ١١ صباحا — ر. لوبتش

تل ابيب — حي هتكفا الساعة ١٠.٣٠ قبل الظهر — ه. ليرخت

اكسال — الساعة ٧ مساء — اسعد يوسف

سخنين — الساعة ٧ مساء — سليم القاسم

قلنسوة — الساعة ٥ مساء — اميل حبيبي وآخرون

باقة الغربية — الساعة ٦ مساء في نادي الحزب الجديد — ابراهيم بيادسة ، اميل توما

ويلقي الشاعر سميح القاسم بعض قصائده

ويلقي محمد عواد بعض الاهازيج باللغة العامية

الاحد ٨/١٩

يافا — الساعة ٨ مساء في النادي (بالايدش) — ي. ايرغه

الاربعاء ٨/٢٢

يافا — الساعة ٨ مساء في النادي — م. فلنر

بيت يام — في النادي الساعة ٨.٣٠ مساء — ت. طوبي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ فرع القدس

في النادي ـ شارع كورت ١٤ ، يوم الثلاثاء ٧٣/٨/٢١ الساعة ٨ مساء يحاضر ب. شتيتس عن رحلة الى الاتحـــاد السوفييتي

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي
ـ منطقة النـــاصرة ـ
اجتماعـــات شعبيـــة انتخابيـــة

٨/٢٢	٧ مساء	كابول	سليم القاسم
٨/٢٥	٧ مساء	حي الصفافرة ـ الناصرة	توفيق طوبي
٨/٢٥	٧ مساء	كفركنا	سليم القاسم
٩/٨	٧ مساء	سخنين	اميل حبيبي

رفض قبول الشباب الدروز في دار للمعلمين، دليـــل صـــارخ عــلى التمييـــز

بيت جن ـ لمراسلنــا ـ رفضت ادارة دار المعلمين في « مدرشات روبين » الواقعة قرب الخضيرة في « عيمـــق حيفر » قبول ثلاثة طـــلاب دروز وطالبة درزية من بيت جن ، انهوا الدراسة الثانوية في مدرسة الرامة الثانويـــة الزراعية .

والحجـــة التي تذرعت بها هي ـ كما جاء في الرسالة التي بعثـت بها اليهم ـ أنهم من أبناء الاقليات، (اي عرب) وأنهم لا يعرفون اللغـة العبرية جيدا . هذا مع العلـــم ان الطلاب المذكورين حازوا على علامـات جيدة في الامتحانات التحضيريـــة للبجروت من ٨ ـ ٩ . ان رفــــض قبولهم بموجب الاعذار التي وردت في الرسالة ما هو الا عائق معروف مـن العوائق التي تكنسها الحكومة امـام الطلاب العرب ، التي هدفهـــــا الاساسي تحويل العرب الى «حطابين وسقاة ماء » .

وقد تساءل أحدهم : لماذا عندما يجندوننا في الجيش نحـــن دروز وعندما نريد الالتحاق بالجامعـــات نحن عرب ؟

وهل عندما تقدمنا بطلبـــــات الانتساب وقبلت طلباتنا لم يعرفـوا اننا عرب ؟

ان هذا الرفض قد أضر بالطلاب وأخرهم سنة عن الدراسة حيث ان موعد التسجيل للجامعات قـــــد انتهى.

فالى متى هذا الاستهتار بالعـرب أيها المتغطرسون ، هل دخولهم الى الجامعة ضد الامن ؟ كفى اهانة وكفى استهتارا .

نـــاس تأكــــل الدجـــاج ، ونـــاس تقـــع في الســـياج ! !

لمراسلنا في البقيعة ـ قبل أكثر من ثلاث سنوات ، اي بتاريخ ٣٠ـ٥ـ١٩٧٠ فصلت ادارة المجلس الحاليـــة في البقيعة سكرتير المجلس السيد ابراهيم واكيم بتهمة اختفـاء اموال من صندوق المجلس ،ومن يومها والقضية معلقـــة بالمحاكم ، والمجلس بـــدون سكرتير رسمي ، وظل يقـوم باعمال السكرتـــير حتى الانجابي المجلس الحـــالى ـ وطبعا ـ بدون المعاش الذي يتلاءم وشغله الكثير والمرهق.

وقد استغلت أجهزة الظلام كثيرا هذه القضية لصالحها ، فوتـــرت الجو الطائفي في القرية لمدة طويلة ، وضربت الائتلاف الشامـل في المجلس السابق وقلبت الرئيس في ٣ـ٨ـ٧٠، وشغلت أعضاء المجلس والسكـــان ببعضهم ، وألهتهم عن قصـــورات الحكومة ومخططاتها السوداء لتهويد البقيعة طوال السنوات الماضية .

والان وبعد مضي ثلاث سنـوات ، على ذلك الفصل ، برأت محكمـــة العمل في حيفا في أول الشهر الماضي ساحة السكرتير المذكور ، وأصدرت امرا ، بارجاعه لعمله ، وبدفـــع معاشه كاملا ـ مع الفائدة ـ عن كـل المدة التي « تعطلها ، وهذا المبلـــغ يصل الى عشرات الوف الليـــرات ، وسيدفعه السكان ، طبعا مـــــن جيوبهم ، وليس اعضاء الائتـــلاف مسببوه ولا موجهوهم ومسيـــروهم الرسميون » .

وكانت ادارة المجلس قد حذرت في حينه ـ في جلسة رسمية بتاريـــخ ٢١ـ٦ـ١٩٧٠ ـ من هذه النتيجة ، ولكنها تستمر حتى الان بتعنتهـــا و « تشليطها » على القوانين وعـــلى مصلحة السكان ، وترفض بدون اي مستند قانوني حل هذه القضية .

وأكثريـة الاهالي الان اصبحـــوا يحسون بفداحة الخســـارة التى سيدفعونها هم من استمــــرار « مكابرة » ادارة المجلس الفارغة ، فقد وصل المبلغ حتى الان الى ٣٨ الف ليرة والحبل على الجرار ، وهم يطالبون بحل هذه القضيـة حالا ، لان لكل شيء نهاية ولان تركهـــا معلقة بهذا الشكل لم يعـــــد « شطارة » أبدا من ادارة المجلس ، وانما هو تهرب عقيم من المسؤوليـة التي تقع كلها على اعضاء الائتـلاف الخمســـة مسببيها ـ لو كان في بلادنا عدالة ـ وعليهم ان يتحملـوا نتائجها ومضاعفاتهـــا هـــم و « شواروهم » الرسميون ، وليس الناس البسطاء الابرياء في البقيعة . اذ ما ذنب الابناء « ليغرسوا » ، اذا كان « الاباء » هم الذين أكلـوا او « أكلوا » الحصرم ؟!

اعـــلان وراثـــة
المحكمـــة الكنائسيـــة الارثوذكسيـة في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار وبعض الوجهاء تفيد ان المرحوم بشـــارة جريس يوسف جراسي قد تـوفي بتاريخ ٧ـ٧ـ١٩٧٢ عن زوجتـــــه شفيقة غريب وابنتيه منها وهمـــا كترينا وسعاد وان لا وارث قانوني لمتوفي بشارة المذكور سـوى مـن ذكر .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

وزير الداخلية المفدالي يؤجل الانتخابات المحلية في الناصرة و ١٠ قرى عربية

في كرمئيل تجري الانتخابات اما في دير الاسد والبعنة ونحف فلا
تأجيل انتخابات الناصرة لن ينقذ ادارة الخنوع من الوفاه

حيفا – لمحرر الشؤون المحلية – قرر وزير الداخلية المفدالي يوسف بورغ، المشغول الان بتخطيط ابتلاع المناطق المحتلة، تاجيل الانتخابات المحلية في مدينة الناصرة العربية وفي ١٠ قرى عربية في اسرائيل. وفي الوقت نفسه قرر اجراء الانتخابات المحلية في كرمئيل، التي أقيمت على أرض دير الاسد والبعنة ونحف، وأجل الانتخابات في هذه القرى العربية الثلاث – هكذا على عينك يا تاجر !

فقد اعلن وزير الداخلية في الصحف، هذا الاسبوع، انه قرر تاجيل الانتخابات المحلية في كل من الناصرة ونحف وكفر قرع وسخنين والمكر وكفركنا ودير الاسد وبيست جن وجولس والرينة وعرابة. وفي الوقت نفسه قرر جناب الوزير اجراء الانتخابات المحلية في كل من كرمئيل وعراد وعارة وعرعرة وبسمة طبعون.

قرار سياسي واضح

ولا يستطيع وزير الداخلية ان يقنع احدا بانه اجل الانتخابات في الاماكن العربية المذكورة لانها جرت بعد الانتخابات العامة عام ١٩٦٩. فلو كان الامر كذلك لماذا، اذن، قرر اجراء الانتخابات في عارة وعرعرة وبسمة طبعون ؟

اننا نؤيد اجراء الانتخابات في هذه القرى ولكننا نريد ان ندحض ادعاءات الوزير فحسب.

واشد ما يثير الدهشة هو قرار اجراء الانتخابات في بسمة طبعون التي لا يزيد عدد سكانها على بضعة مئات بينما الوف سكان كفر كنا والرينة والبعنة ودير الاسد، وغيرها، يحرمون سنة بعد سنة من هذا الحق الاولي.

واشد ما يثير الغضب هو اصرار جناب الوزير على عدم اجراء الانتخابات في القريتين الكبيرتين والعريقتين الرينة وكفر كنا مع وجود مجلسين معينين فيهما منذ عدة سنوات.

غضب شعبي في الناصرة

وينتشر اشد الغضب من هذا القرار في اوساط شعب الناصرة، العمال والمثقفين واصحاب الحرف، وربات البيوت والطلاب – كل شعب الناصرة، الذي لم يعد يحتمل الوضع المزري والتدهور في المدينة بسبب اهمال الادارة البلدية الحالية، ادارة زلم المراح والمفدال الذين لا تربطهم اية صلة بشعب الناصرة الابي.

وتتنادى اوسع الفئات في الناصرة لتغيير هذا القرار التعسفي. ويعلن أهالي الناصرة، بكل ثبات واصرار، ان مخدرات التاجيل والتسويف لن تنقذ جسم الادارة المهترىء من الوفاة المحتمة.

((خط الموت)) بعد ((زاوية الموت)) في حيفا

القطار يدهس طفلة عربية من الناصرة !

كانت تلهو مع اترابها في حي ((المحطة)).

حيفا – مكتب الاتحاد – وقع ظهر يوم الثلاثاء الماضي حادث اليم ذهبت ضحيته طفلة في السابعة من عمرها تدعى ناريمان جريس طنوس.

وقد وقع الحادث عندما صدم قطار الطفلة المذكورة على خط السكة الحديدية في حي المحطة في حيفا، حيث يخترق هذا الخط البيوت السكنية في ذلك الحي، دون اهتمام بالمواطنين.

وهذا الحادث ليس الاول ولن يكون الاخير اذا استمر اهمال ادارة خطوط السكك الحديدية في حيفا لذلك الحي.

وقد علم مندوبنا الخاص، ان اهالي الحي طالبوا مرارا بان تقوم ادارة السكك الحديدية بتسييج جانبي الخط بالاسلاك المحصنة بالحديد، وبان تقيم الممرات والحواجز ونقاط المراقبة، غير ان الطلبات قوبلت بالاهمال.

ونتيجة لهذا الاهمال تتعاقب الاحداث سنة بعد سنة.

ومما يجدر ذكره ان الطفلة الضحية، هي من الناصرة وكانت تقضي عطلتها عند اقاربها في حي المحطة بحيفا، وعندما كانت متجهة الى بنات من اترابها لتلهو معهن دهمها القطار وهي تعبر الممر المفتوح غير المؤمن. والجدير بالذكر ان القطار في ذلك الحي يسير بسرعة هائلة، الامر الذي يحول دون تجنب المآسي.

اما الجسر الذي أقيم منذ القدم فوق خط السكة لعبور المارة فقد اصبح بدون درجات ويتمايل على اصوات القطارات حين تمر من تحته.

والسؤال هو :

هل تتحول محطة الكرمل الى حي يحمل بين بيوته ((خط الموت)) ((كزاوية الموت)) في حي وادي النسناس. ان ارواح المواطنين ليست العوبة بأيدي احد.

اشارة x اعلاه تشير الى المكان الذي صدم فيه القطار الطفلة

بعد ((النضال)) من اجل الهجرة .. يناضلون من اجل العودة ...

فينا – قرر اليهود السوفيات، الذين هجروا اسرائيل وينتظرون في فينا – عاصمة النمسا – سعيا وراء العودة الى وطنهم الاصلي الاتحاد السوفياتي، ارسال برقية الى الرئيس السوفياتي نيقولاي بودغورني، طالبين منه السماح لهم بالعودة الى بلادهم بعد ان تبين لهم ان الحياة في اسرائيل لاتطاق.

كان هؤلاء اليهود، وهم يقدرون بالمئات، قد اعلنوا اضراب جلوس الى ان يسمح لهم بالعودة الى وطنهم الاصلي.

واصدروا بيانا الى الرأي العام العالمي طالبين منه مساندتهم في نضالهم)) من اجل العودة.

والصورة اعلاه لعدد من هؤلاء اليهوداتين يطلبون فتح الابواب التي اغلقوها بانفسهم سعيا وراء سراب ((العيش الهنيء)) في اسرائيل.

(اقرا خبرا عن هؤلاء الهاربين من جحيم العيش في اسرائيل على الصفحة الثانية من هذا العدد)



استمرار الملاحقات البوليسية للطالب الجامعي الرفيق احمد منصور

الطيرة لمراسلنا : مازالت الشرطة واجهزة الظلام تسلك سلوكا استفزازيا وارهابيا ضد رفاقنا الطلاب العائدين من الدول الاشتراكية لقضاء عطلة الصيف بين ذويهم. ففي يوم ١٢ – ٨ – ٧٣، استدعت الشرطة رفيقنا العائد احمد عبد الكريم منصور من الطيرة، الى مركز الشرطة في كفار سابا بحجة الرغبة في التحقيق معه.

ومما يجدر ذكره، ان تبليغ الرفيق احمد منصور بضرورة حضوره للتحقيق اتخذ شكلا تهديديا مباشرا باتخاذ اجراءات ضده في حالة عدم استجابته لطلب الشرطة، رغم انهم لم يذكروا له في ورقة ا تبليغ اي شيء حول موضوع التحقيق الذي ينوون اجراءه معه وكانت الشرطة قد ارسلت له ابلاغا اخر قبل اسبوعين، دون ذكر الموضوع الذي سيجري حوله التحقيق فتجاهل الدعوة ولم يذهب وفي هذه المرة، عادت الشرطة وابلغته ضرورة تلبية الدعوة والا ...

والمعروف ان الرفيق احمد عبد الكريم منصور، كان واحدا من المعتقلين الذين اوقفتهم الشرطة اكثر من اسبوعين بحجة (وثائق بيروت) المشهورة، ثم اطلقت سراحه وسائر المعتقلين دون اسناد اية تهمة لاحد منهم. ولقد اوضحت التحقيقات التي اجرتها الشرطة (والمهملات الخاصة) معه في يوم ١٢ – ٨ – ٧٣، انها مجرد ملاحقات استفزازية وارهابية، تهدف الى محاولة ارغامه على تقديم بيانات لها حول علاقاته بالطلاب العرب في الخارج. وبهذه الطرق الملتوية والدنسة تحاول اجهزة الظلام ارغام الناس على التعامل معها.

اننا نستنكر هذه التحقيقات وهذه الاساليب الارهابية في معاملة شبابنا وطلابنا ونطالب بوضع حد لها فورا.

طرد ضابط الامن – بقية

في الامم المتحدة تلقي تهديدا من جماعة متطرفة بالاعتداء على افراد الوفد ما لم يفرج عن الاسرائيليين المعتقلين بصدد حادث اغتيال بوشيقي. وقد اكدت نبأ التهديد وزارة الداخلية النرويجية اول امس.

تعزيات

جرى في الناصرة يوم الاربعاء الماضي تشييع جثمان المأسوف على شبابه

اسعد بطحيش

الذي توفي نتيجة حادثة الحريق الذي نشب في مطعم في القدس العربية.

تعازينا الحارة الى آل بطحيش في الناصرة

الحزب – الناصرة
خلية اللاتين

تعازينا القلبية الى آل زايد بوفاة المرحوم

نجيب عبدالله زايد

الحزب والشبيبة – شفاعمرو

تعازينا الحارة لآل سعد الدين بوفاة المرحوم

سليم سعد الدين

فتعازينا الحارة لولده وبناته وزوجته

الحزب والشبيبة – عرابة

تعازينا القلبية الى الرفيق محمود حسين عازم واخواته والى عموم افراد العائلة بوفاة

والدكم الفاضل

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة – الطيبة

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة عن المأسوف على شبابه

الرفيق رزق نقولا عبده



وذلك يوم السبت ٧٣/٨/١٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة.

فأهل الفقيد الغالي يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

آل سالم يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي

المرحوم يوسف سالم سالم



وذلك يوم السبت الموافق ١٨–٨–١٩٧٣ الساعة الثامنة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة.

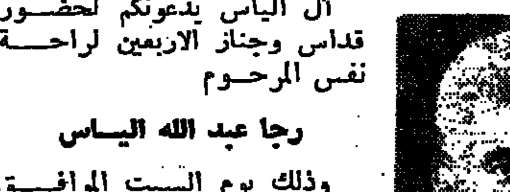
آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

آل الياس يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

رجا عبد الله الياس



وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٨/١٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في حيفا

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

من تصعيد الاحتلال – بقية

فما هم فاعلون ؟

في المناطق المحتلة يركضون كما لو انهم ادركوا ان الوقت يسبقهم. ويريدون ان يضعوا العالم، الذي يزداد ضغطه عليهم، امام وقائع احتلالية جديدة يتوهمون انها ((حاسمة)) ..

ولكن هذا لا يكفي. ولذلك بدأوا يصعدون التوتر على خطوط وقف النار ويملأون الجو بالصراخ حول ((تغيير موازين القوى لصالح العرب)).

سلسلة حوادث

في ٩ الجاري اعلنت القاهرة عن تسلل طائرات حربية اسرائيلية الى داخل اجوائها. وفي ١٢ الجاري وقع صدام بحري بين سفن حربية اسرائيلية ومصرية في جنوب السويس.

في ١٤ الجاري نشرت ((دافار)) افتتاحية تباهت بها بان سفن ((دبور)) الاسرائيلية الحربية اقوى من سفن ((دي كاسترو)) المصرية. واعلنت ان اسرائيل قادرة على ((اقناع)) مصر بان لا تستمر في مظاهراتها الحربية.

وفي ١٥ الجاري جاء من بيروت ان طائرات حربية اسرائيلية حلقت عدة مرات في سماء صيدا واخترقت حاجز الصوت وفرقعت بفرقعة ((اليوم)) المدمرة.

تهديدات

ومنذ مطلع هذا الاسبوع ومراسلو الصحف الاسرائيلية ((المعسكريون)) يؤكدون ان ١٠ – ٢٠ طيارا كوريا شماليا موجودون في مصر ويقودون طائرات ميج ٢١ مصرية.

وامس، الخميس، طلعت ((معاريف)) بخبر ملتهب على رأس صفحتها الاولى، لمراسلها الطائع دان مرجليت، ان ((الاتحاد السوفييتي زاد، في المدة الاخيرة، من ارسال الاسلحة الحديثة الى مصر بما في ذلك اسلحة حديثة الى سلاح الطيران المصري)).

واشار دان مرجليت الى امساعي احياء الجبهة الشرقية وارسال الاسلحة السوفييتية الحديثة من شانهما ان يشجعا مصر بتجديد القتال بصورة من الصور !

وانذر دان مرجليت بان اسرائيل لن تكتفي بحرب محدودة وانها ((لن تكيل ايديها بنوع الحرب الملائمة لمصر)) ..

ولما كانت مثل هذه الاخبار، في الماضي، تحضيرا لما يسميه حكام اسرائيل ((الضربة المانعة))، فان انصار السلام في اسرائيل ينظرون الى هذا التدهور بقلق بالغ. والحق معهم.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל – אביב – יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اليوم (الجمعة) انت على موعد مع :

((الغد))

عدد جديد مليء بالتحقيقات المصورة والريبورتاجات والمعالجات السياسية والادبية والفنية الشيقة.

اجتماعات انتخابية في احياء الناصرة

الحي	بيت	الساعة	الخطيب
جنوبية السبت ٨/١٨	احمد جمال	٦،٣٠	جمال موسى و عبد الله طنوس
شرقية الخميس ٨/٢٣	توفيق زياد	٧،٣٠	اميل حبيبي و سليم ابو الشيخ
الصفافره السبت ٨/٢٥	سليم واكد	٧	توفيق طوبي و محمد سعيد
الروم الجمعة ٨/١٧	توفيق عوده	٧،٣٠	سليم القاسم و صبحي السروجي

توقفت الغارات – بقية

تقريبا في ايدي الثوار الوطنيين.

وحتى يهدىء الرئيس الامريكي نيكسون من روع حلفائه في كمبوديا وسائر بلدان الهند الصينية، اعلن انه يحذر فيتنام الشمالية من ان تستغل وقف الغارات من اجل ((الاحتلال)) بالاستمرار في منطقة الهند الصينية او ان تحاول خرق الاتفاقات المعقودة مع امريكا بشان فيتنام، وقال : ان الحكومة الامريكية ستقف الى جانب حكومة تقوم بنه برئاسة الجنرال لون نول.

ومن ناحية اخرى اعلنت حكومة كمبوديا الشرعية برئاسة الاميرنور دوم سيهانوك انها لن تتفاوض مع المارشال لون نول رئيس الحكومة الحالي العميل.

هذا، وعلم أن ٦،٦ مليون طن من القنابل القتها الطائرات الامريكية في الهند الصينية خلال تدخلها العسكري هناك الذي بدأ قبل اكثر من ١٠ سنوات وكلف هذا التدخل الولايات المتحدة اكثر من ٣٠ مليار دولار.

لما بدأ سعر الدولار – بقية

والى اضعاف المنافسة الاسرائيلية في الاسواق الغربية. من هنا فان القلق الاسرائيلي الرسمي، بسبب ارتفاع قيمة الدولار، مفهوم.

ويفكر المسؤولون في وزارة المالية والبنك الاسرائيلي، كما يذكر المراقبون الاقتصاديون، في مخرج من هذا المأزق عن طريق فصل ارتباط الليرة الاسرائيلية بالدولار الاميركي وربطها بعملة اوروبية غربية (بالمارك الالماني الغربي مثلا). والحقيقة ان هذا لا يشكل خلاصا للعملة الاسرائيلية ولا للاقتصاد الاسرائيلي وهو تفكير قصير النظر. فالعملات الاوروبية الغربية مرتبطة، بشكل او باخر، بعلاقات وثيقة مع الدولار الاميركي وتتأثر بأزماته .. وايضا، فان أزمة النقد هي من طبيعة النظام الراسمالي وذات طابع عام وشامل، على الرغم من الفروق التي تظهر من دولة رأسمالية لاخرى. وهذا ما تؤكده أزمة الدولار التي لم تكن محصورة داخل الولايات المتحدة وحدها وانما شملت الدول الرأسمالية جميعا. وأزمة النقد، التي هي من طبيعة النظام الرأسمالي، لن تجد لها حلا جذريا الا بالقضاء على هذا النظام. وهي ستعود للظهور من حين لآخر مرتبطة بفوضوية وعدوانية النظام الاقتصادي والاجتماعي للراسمالية.

والحقيقة، ان المخرج الوحيد والموضوعي من هذه الازمة لا يكون في ربط الليرة الاسرائيلية بعملة رأسمالية اخرى لا تملك مقومات ثبات القيمة، كما تنوي الحكومة، وانما في وضع حد للسيادة الاسرائيلية الرسمية كلها، بانهاء الاحتلال والعدوان الذي يتطلب اموال طائلة، وباضعاف سيطرة الراسمال الاجنبي والراسمال المحلي الكبير على الاقتصاد الاسرائيلي وبانتهاج سياسة اقتصادية في مصلحة العاملين ورفع مستواهم الحياتي.

تنديد اجماعي بالعدوان – بقية

وجهت منظمة الطيارين في الولايات المتحدة كتابا الى وزير الخارجية الاميركي روجرز، اول امس الاربعاء، طلبت فيه من الحكومة الاميركية ايقاف خطوط الطيران الاسرائيلي الى امريكا ومنها وفوق اجوائها حتى تنصاع اسرائيل للقوانين الدولية وتعلن رسميا انها لن تتعرض في المستقبل للطيران المدني.

وفي اليوم نفسه وجهت منظمة الطيارين الكندية طلبا مماثلا الى الحكومة الكندية الى حين تتعهد فيه اسرائيل بعدم التعرض للطائرات المدنية.

واصدرت منظمة الطيران الدولية، من مركزها في مونتريال بكندا، بلاغا اعلنت فيه انها ستجتمع يوم الاثنين القادم للنظر في ما قامت به اسرائيل من خطف طائرة الركاب العربية.

واما حكام اسرائيل فماضون في التهور ..

واما رئيسة وزراء اسرائيل، ومعها وزراؤها، فلا تجد امامها من طريق، بعد هذه الهزيمة العالمية لعدوانها والفضيحة العالمية لحقيقة ما تدعيه من ((محاربة الارهاب))، سوى المزيد من الاصرار على تحدي العالم كله وكأنما تستطيع حكومة اسرائيل الصغيرة ان تتحدى العالم كله طويلا !

ففي اجتماع لحركة الاستيطان الصهيوني، عقد يوم الثلاثاء الماضي في كيبوتس نعان، تبجحت رئيسة الوزراء بان حكومتها ((ستفعل كل ما في مقدورها للدفاع عن حياة الاسرائيليين في البلاد وفي الخارج)). ومن الغريب ان رئيسة الوزراء أبدت سرورها لان العالم ((اصبح يكرهنا بسبب اعمالنا)) بينما كان ينظر في الماضي الى ((اليهود المساكين)). واغرب منه قولها : ((لن توافق على ان تكون الوحيدين في العالم الذين لا يدافعون عن انفسهم)) .. بعد كل هذا ((الدفاع))، من حرب حزيران حتى اوسع الاحتلال، ومن الاحياء السكنية في بيروت حتى الترويج ..

القائد العام يهدد ..

وبلغ الاوج في التهور والتهديد القائد العام للجيش الاسرائيلي، الجنرال دافيد العازار، الذي خطب اول امس الاربعاء في احتفال مرور ٢٥ سنة على اقامة ((فرقة الاقليات)) – عرب –، فتباهى صائحا : ((ستطول ايدينا جميع الداعين الى الغاء دولة اسرائيل والذين يواصلون عمليات القتل)).

وقال : ((لا تستطيع الوصول الى القتلة عن طريق نصوص القانون الدولي. ولكن لنا حق الوجود وحق الدفاع الذاتي. وباسم هذا الحق، وباسم الاخلاق النابعة منه، اغرنا على قواعد المخربين وتسللنا الى قياداتهم وضربنا قادتهم)). ثم هتف : ((سننتصر)) !

وسمعنا في الاذاعة، التي اذاعت هذا الخطاب، تصفيقا ضعيفا من الحضور. اما العالم فله رأي آخر تماما. وقد اعلنه بالاجماع ..

من يبحث عن الثقافة الانسانية التقدمية

يجدها في :

الجديد

يصدر، يوم الثلاثاء، العدد السابع : تقرأ فيه نتاج لعشرين كاتبا وشاعرا وفنانا من بلادنا والعالم، منهم :

* كارل ماركس * دمتري شوستاكوفتش * سميح القاسم * محمد نفاع * عبد اللطيف عقل * طه محمد علي * نايف سليم * معين بسيسو * ممدوح عدوان * حسين فاعور * يوسف حمدان * د. عبد الغفار مكاوي

■ الى جانب مواد اخرى ادبية وفنية ونقدية ■

اجتماع شعبي ضخم للحزب الشيوعي

طرعان – لمراسل الاتحاد

لبى جمهور من اصدقاء الحزب الشيوعي ومؤيديه في طرعان الدعوة التي وجهها فرع الحزب في القرية لحضور الاجتماع الشعبي مساء ١١ – ٨ – ٧٣. واستقبل الحضور من العمال والشباب الرفيق توفيق طوبي استقبالا حماسيا عندما وقف على المنصة والقى خطابا سياسيا شاملا. وعلى اسطحة المنازل وشرفاتها استمع الكثيرون من المواطنين الى هذا الخطاب الذي ظل حديث الناس في الايام التي تلته

بلطجية اصحاب العمل في مصنع دودج وعملاؤهم لن يرهبوا الشيوعيين ولن يمنعوا الوعي عن العمال

الناصرة – لمراسلنا – منفذ فترة بعيدة واعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة يقومون بتوزيع النشرات الخاصة على عمال مصنع دودج وباقي المصانع في الناصرة العليا.

وقد كان العمال يتقبلون مثل هذه المناشير بحماس بالغ وقد أساء هذا أصحاب العمل، مما دفعهم الى تنظيم كتيبة من حوالي ١٥ بلطجيا هجموا على اربعة من أعضاء الشبيبة الشيوعية يوم الاربعاء ١٥ – ٨ بينما كان هؤلاء الرفاق يستعدون لتوزيع نشرة العامل على العمال بعد خروجهم من مكان عملهم، على الشارع العام، وانتزعوا منهم هذه النشرات.

ان هذه اعمال زعرنه !!

وهي لن ترهبنا أو تثنينا عن ايصال كلمتنا الى العمال.

ان مثل هذه الاعمال التي قام بها عمال مضللون هي ضد مصلحتهم.

اننا نحذر أصحاب العمل ومن وراءهم من مغبة مثل هذه الاعمال وندعو جماهير العمال في هذا المه الى اليقظة وعدم السماح لمستغليه بالاستمرار في هذه الاعمال وتسخير ضد اقدس مصالحهم هم بالذات.

مفصول من صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعلن اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة المثلث، ان نعيم ابو خيط الطالب الجامعي في هنغاريا والموجود حاليا خارج البلاد قد فصل من صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وذلك لمخالفته أسس العضوية في الحزب. وتعلن ان لا صلة لنعيم خيط المذكور بالحزب الشيوعي الاسرائيلي.

١٦–٨–١٩٧٣

لجنة الطيرة المحلية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

السيطرة على – بقية

كذلك اعلن الراديو الاسرائيلي ان مختطف الطائرة ليبي يدعى محمد زيتونة ويعتقد انه كان ثملا.

واضاف الراديو انه سيسمح للطائرة بمواصلة سفرها الى لبنان.

وصرحت رئيسة الوزراء ان الطائرة كانت تقل شخصية مرموقة وقد تقرر السماح لها بمتابعة سفرها الى لبنان.

رياضة – سلام – بقية

العالمي فالهتافات بحياة الصداقة والسلام، وبهذا الجو انتهى حفل الافتتاح، على ان تبدأ المباريات في اليوم التالي (أمس الخميس).

هذا وقامت مندوبة الصحافة الشيوعية الاسرائيلية الرفيقة انكلينغر بمقابلة الوفد الاسرائيلي وهو في طريقه الى المدرج ووجهت بعض الاسئلة الى اعضاء الوفد الذين اعلنوا انهم وصلوا يوم الاحد الماضي وهم يقيمون في موسكو ومنذ وصولهم قاموا بتدريبات عامة وتجولوا في العاصمة السوفياتية.

بدأ الهجوم – بقية

الياس فريج، اول امس، بحاكم المدينة العسكري وابلغه احتجاج اصحاب الاراضي المصادرة. فرد عليه الحاكم العسكري بان عملية المصادرة هي في ((حكم المنتهية)).

واعلن رئيس بلدية بيت لحم ان عملية المصادرة اثارت مشاعر السكان. واستنكر محاولة وضع السكان امام الامر الواقع.

وهكذا، في ظل الاحتلال الاسرائيلي يجري نهب الارض العربية لاغراض التوسع واقامة المستوطنات اليهودية عليها، والحجة هي هي الامن والاغراض العسكرية.